

رجب أبو سريّة



(رجب عطا الطيب)

## الأعمال الكاملة الشعر

حروف بيضاء  
واو الدهشة  
صدى الأسئلة

الأعمال الكاملة: الشعر  
رجب أبو سرية  
شعر  
الطبعة الأولى 2022  
ISBN: 978-9950-414-16-7

## جميع الحقوق محفوظة



دار الكلمة للنشر والتوزيع

غزة - فلسطين

جوال 00972-0598877444

[kalemabook@gmail.com](mailto:kalemabook@gmail.com)

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعمال المعلومات، أو نقله بأي شكل، دون إذن خطي مسبق من الكاتب.

# رجب أبو سرية

(رجب عطا الطيب)

الأعمال الكاملة  
الشعر





**حروف بيضاء**

**"قصائد حب لإيلينا"**

### مجموعة نصوص شاعرية على وقع التفاعل الافتراضي

أكاد أشعر بأن نسب هذه المجموعة لا يعود لي وحدي، بل إلى أصدقائي وصديقاتي أيضا، الذين شاركوني في التعليق والتعديل والترتيب المتواصل لها، فضلا عن أوحين لي بالحالات التي أنجبت معظم النصوص، فقد جاءت هذه النصوص في سياق تفاعلي، وفي لحظة انتشار الفيسبوك، حيث نشرت معظم النصوص أول مرة، وفي لحظة بدء الربيع العربي، حيث صرنا أكثر جرأة، واتسعت دائرة أخیلتنا وأفقنا على امتداد الوطن العربي كله، وعادت إلینا الأحلام مفتوحة على مصراعیها.....

## إهداء خاص

إلى: إيلينا  
امرأة ما التقيتها قط، لكنها اقتنعت بي، ثم أفنعتني بأنه  
يمكنني أن أكتب الشعر!  
أنا الذي كنت قد حاولت ذلك قبل نحو ثلاثين سنة، وفشلت،  
أحاول الآن – والذنب على جنب إيلينا – بعد أن كتبت خمس  
روايات، وست مجموعات قصصية، وسبع مسرحيات، وأكثر من  
دراسة وبحث، وآلاف المقالات، وبعد أن أجريت عشرات المقابلات،  
وانتشرت في غير مكان، ها أنذا أتذوق حلاوة أن أكتب الشعر، بعد  
أن تذوقت طويلا حلاوة قراءته.



## إهداء عام

إلى: إيلينا، أنيتا، منية، آية، زينب، منى، نورا، نائلة، رباب، ندى،  
سلاف، رندة، نادو، زينة، صابرين، هدى، إسلام، ربي، شروق،  
وفاء، ساسو، حنان، تهاني، أنجي، سها، مايس، فاتي، سارة، منى،  
وصال، نيفين.

ملهمات ومتفاعلات وداعمات.

نساء، صديقات متميزات أحببتهن جميعا كما لو كن قطعاً من قلبي،  
مع أنني لم أر معظمهن !

## قسم الشعر

أقسم بأهل البلد  
بكل معبود  
وكل من عبد.  
أقسم بكل الكائنات  
بكل الديانات  
أقسم بكل البشر  
بمن غاب منكم  
ومن حضر.  
بكل من أحبني  
بكل من أحببت  
بمن أنجبني  
ومن أنجبت.  
أقسم بالورود  
بالعيون السود  
وبكل هذا الوجود.  
أقسم بكل دمعة  
وكل نجمة  
أقسم بالشمس والقمر  
أقسم بأهاتي  
بأمنياتي  
بكل كتاباتي  
بالسمع والبصر.  
بهذا الضوء  
آخر الطريق  
بقشة الغريق  
أقسم بالله الذي خلق  
بكل من أحب

بكل عاشق  
ومن عشق  
أقسم بالدنيا والدين  
بزهر الياسمين  
بمن قضى نحبه  
ومن صمد  
أن أظل عاشقا للأبد  
أن أصدق الكلام  
أن أخلص الغرام  
أن أوفي الحرف حقه  
أن أرهف الشعور  
وأن أظل هكذا  
جريئاً، شجاعاً، جسوراً.

غزة

29/2/2012

## بيني وبينك

بين النظرة والنظرة  
سرب من الطيور يغرد

بين اللحظة واللحظة  
أشواقنا تبقى على الموعد

بين الفكرة والفكرة  
نار تشتعل في الموقد

بين القبلة والقبلة  
ألف من القبلات تنتقد

بين الثورة والثورة  
أحلامنا تظل تزغرد

بين الروعة والروعة  
الأجمل لم يأت بعد  
بين الوردية والوردية  
ينساب رحيق الورد

بيني وبينك  
حب بطعم الشهد

شوق وود  
وعد وعهد

نكد اليوم ونجتهد

نزرع وروود الغد

ثم نمضي معا

يدا بيد

مثل حمامتين

نغفو

خدا على خد.

غزة

29/6/2012

## توحي إلي

1. توحي إلي  
بحب مستحيل  
هذي الفتاة التي  
كل ما فيها جميل.
2. توحي إلي  
بما تيسر من إثارة  
هذي الفتاة التي  
حبها رهن الإشارة.
3. توحي إلي  
بأنني ملك الرجال  
هذي الفتاة التي  
هي آية في الجمال.
4. توحي إلي  
في الصباح وفي المساء  
هذي الفتاة التي  
يحتار في وصفها الشعراء.
5. توحي إلي  
بما تيسر من حروف الشعر  
هذي الفتاة التي  
وجهها كالبدر.
6. توحي إلي  
برغبة مجنونة  
هذي الفتاة التي  
نارها مدفونة.
7. توحي إلي  
بكل سحر الشرق  
هذي الفتاة التي

تعيدني لعصر الرق.

8. توحى إلي

بكل ما أشتهي وأرغب

تلك الفتاة التي

النيل منها صعب.

9. توحى إلي

وتلهمني

تلك الفتاة

بكل ما يسعدني.

10. توحى إلي

وتحتويني

وتبيع كل الناس

وتشتريني.

غزة

16/6/2012

## أقسم أني أحبك

1. أقول، أقول  
بحرف فصيح  
أحبك جدا  
ورب المسيح.
2. أحبك حبي  
لكل النساء  
وحب الرجال  
لوجه مليح.
3. أحبك حبا  
وحيدا، أخيرا  
عظيما، صريح.
4. أحبك ليلي  
أحبك لبنى  
كما كان قيس  
ابن الملوح  
وأبن الذريح.
5. أحبك، لكن  
ظروف الحياة  
تحط العواطف  
على ظهر ريح.
6. أحبك حبا  
بطول الحياة  
من المهد  
حتى بناء الضريح.

غزة

20/5/2012



## آه من قلبك

أتكرهني وأنا التي  
أدمنت حبك؟  
آه من قلبك.  
أتكرهني وأنا التي  
جبت البلاد على أصابعي  
لأبحث عنك؟  
آه منك.  
أتكرهني وأنا التي  
أفويت عمري في انتظارك  
أكتوي بنارك.  
أتكرهني وأنا التي  
ما أنفتح قلبي لغيرك  
آه من ظلمك وجورك.  
أتكرهني بعد أن آمنت بك  
ما أغربك.  
أتكرهني لأنني سألتك  
حبا بحب  
كلاما طالعا من قلب.

أتكرهني وأنا التي تحبك  
كما لم تحب امرأة رجلا  
من قبل ولا من بعد  
الويل لك.  
بل الويل لي  
مهما كرهنتي  
مهما عذبتني  
حتى وأن أهنتني

أو خادعتني  
فلن أكرهك.  
قد أقتاك  
لكنني لن أكرهك.

عمان  
2/4/2011

## فارس الأحلام

هذا أنا  
جئت إليك  
على صفيح من ذهب  
ذاويا وخواويا  
ومهدودا من التعب  
مقعدا ومضربا  
عن الغضب  
عار من الحكايا  
والخطايا  
وخارجا من الخطب  
هذا أنا قبضة من ريح  
وسيف من خشب.

هذا أنا جئتك  
على صفيح من ورق  
كمثل نورس حلق عاليا  
ثم احترق  
هذا أنا دون مأوى  
ألوذ إليك  
بعد أن حاولت فعل المستحيل  
دون جدوى  
تائها وحائرا كمثل حائر  
على مفترق الطرق  
هذا أنا الغريب في البلد  
رجل لا يحتاجه أحد  
هذا أنا بلا قيمة  
كقطعة قديمة

ألقت بها الأقدار بين يديك  
لست ملزمة  
لست مرغمة  
أن تقبليني  
لك كل الحق  
وكل الوقت  
أن تقبليني أو ترفضيني  
لكن برفق  
أو بشيء من أدب.

هذا أنا  
لست وائل  
لست خالد  
لا عمرو.. لا صخرا  
بل أنا رجب.

هذا أنا مفتون  
ومأفون وملعون  
إلى يوم القيامة  
لكنتي ما كنت يوما  
عنوان ندامة  
اصفيعيني  
أقمعيني  
وسعي الجرح  
ما شئت  
ففارس الأحلام قد مات  
رجلك الشرقي سيدتي  
كان محض ترهات  
كان فارسا بلا لقب.  
لست ملاكا

لست شيطاناً  
بل أنا بعض إنسان  
قد يبعث حالي على السخرية  
أو قد يقود إلى الهاوية  
لكنه الحال  
الذي تغييره درب من المحال  
فليس من داع لتكرار السؤال  
والبحث عن السبب.

لست وهما  
لست حلماً  
لكنني من لحم ودم  
ربما جنتك من ناحية العدم  
فما عليك سيدتي  
إلا أن تقولي لا  
أو أن تقولي نعم.  
هذا أنا قد جئت  
بأوراق اعتمادي  
فهل تقبلين بي - كما أنا -  
أم أنسحب؟

غزة

11/1/2011

## كيف يجرؤ الموت عليك

1. كيف يجرؤ الوحش  
على الاقتراب من الفراشة؟  
كيف يجرؤ الغبار  
على هجسك  
وأنت متعبة  
من أين يجد الفراغ له قلبا  
حتى يحط سماجته  
على بهجة روحك  
كيف اقترب العواء  
من نبض حروفك  
كيف ومتى داهمتك الريح  
في غفوة روعي.
2. متى تسلل الانطفاء إليك  
وكيف يكون بعد اليوم  
سبيلي إليك  
وأنت أغلى عليّ من روعي  
أي قبج هذا الذي يملأ الدنيا  
أي انكسار يعتريني  
أي انكسار  
كيف يجرؤ الموت أن يأتي  
هكذا في عز النهار  
كيف تكون الحياة  
دونك انتصار؟
3. تعالي من الغيب وقولي  
أنك كنت تماز حيني  
تعالي إلي  
قبل أن يقتلني جنوني

تعالى  
فأن الروح فى تبقى  
ما دمت بين عيونى  
تعالى قبل أن أشرب السم  
وأمضى إلى حيث تكونى  
تعالى فانه لا معنى للحياة  
دونك.

4. كيف يجرؤ الموت عليك  
وهناك المخطئون، السارقون  
المجرمون والقتلة  
فلماذا لا يعرف هذا المختل  
إلا أن يتناول  
على قرنفة  
كيف يجرؤ الرعديد  
على سنبله؟

5. تعال إلى أيها الوحش  
تعال

فإني ها هنا نذ للقتال.

6. يا إلهى يا حبيب الحائرين  
ألطف بها

وخذ من أجلها قلبى الحزين

يا إلهى لا أريد

إلا أن أموت

قبل أن يأتيني النبأ

وإلا أن أضيع

فى سرايب الخطأ.

7. كيف تجرؤ أيها الموت

على قتل الفراشة

كيف تجرؤ على أن تلحق بي

ما هو أصعب من

قتل أُمي وأبي  
كيف تجرؤ يا جبان  
ألم يخبرك طير  
بأن الكون يبكي  
وان الشعر يبكي  
وان العطر يبكي  
وان الشمس منذ الآن  
تثبت في المكان؟

غزة

18/5/2012



## أحتاج إليك

أحتاج موج البحر  
يحميني من الأشواق  
يأخذني على عجل  
ثم يطلق صرختي  
إلى كبد السماء.

أحتاج أشياءي  
التي خبأتها دهرا  
لتحفظ صدوتي  
إلى قمر النساء.

أحتاج قهوتكم  
وضحكتكم  
أحتاج صرختكم  
لأعيد ترتيب الحروف  
من أول التعداد: الألف  
وحتى آخر الحروف: الياء.  
أحتاج موتا بطيئا  
ليعيد لي لغتي  
ويمنطق لي  
من حولي الأشياء.

أحتاج قبل أن أمضي  
إلى حتفي  
أحتاج شربة ماء.

كدت أن أنسى

أن أقول لكم  
هاتوا مفاتيح البيوت  
لا تنسوا مصابيح الشتاء.

أحتاج إليك  
كل الوقت  
هيا اجمع قواك  
وعد إلي  
حتى لا أجيء أنا إليك  
أحتاج وهجك يا علاء.  
أما أنت  
فعودي كما كنت  
وهما على وهم  
هما على غم  
حبا تبدد في الهواء.

غزة

23/5/2012

الساعة الثامنة صباحاً.

## منقل بالغرام

منقل بالغرام أنا

منهك بالسكون

ولا شيء

غير البحر

ينعش غفوتي

ولا شيء

قطعا

يثير الجنون

أحن إلى لحظة

كانت الريح

تختبئ فيها خلف ظلي

ترافقني وشوشات

أو همهمات خافتات

تأسرن عقلي.

لم تذهب الريح بعد

والعواء المريب

يردد صده كل وغد.

لمن أغني بعد اليوم

لمن أنشد

لمن أسرد الحكايا

ولمن أبيع الورد. غزة 6/3/2012

لا

وتقول: لا  
لبريق الذهب  
لا لسيف من خشب  
وتقول: لا  
في زحمة الذكرى  
وفي عز الظلال  
يا دفع السؤال  
من أين لي ألقك  
سبحان من خلقك  
وتقول لي  
من أنت يا هذا  
الماجد الأزلي  
إن البشارة  
كائن بشري  
وتقول لك  
قاطرات الموج  
المجد لك  
ما زلت أمضي في السؤال  
من حروف السين  
تعلك روعتي  
إلى حروف الجيم  
تسرد قصتي  
ارغب في اجتياز بلاهتي  
وأخشى  
أن يجتاحني الصمت يوماً  
فتنهد على لغتي الجبال.  
أقول: لا  
يا أيها الموالم

أقول: لا  
لتخرج من جبين الموت  
مزمار المحال؟!!

عمان  
18/7/2012

من؟

من يعيد البهجة للروح  
ومن يراقص في الصباح  
ريم الغزالة  
من يبث الدفء في  
جناح الظلام  
ومن يدفع عني هذه الرذالة؟

من يعيدني إلى أصل الحكاية  
من يعيد إليّ ذاكرتي  
من يرتب لي مواعيد الصلاة  
ومن يشاطرنى العشاء  
من يدفع الريح عني  
حين أغفو  
من يحفظ لي الأحلام  
حين أنام  
ومن يبعد عني غيش المساء.  
من يبدد عني  
الشعور بالوحدة  
من يهتم ببيتي  
حين أسافر  
من يسقي لي الوردية.

من يطبع على جبيني  
القبلة  
من يعد لي الطعام  
ومن يقاسمني اكتئابتي  
من يشاركني نعاسي

من يشرب معي القهوة  
ثم يأخذني من يدي  
لأواصل الرحلة.

من يطفئ من عيوني النار  
ومن يزيج عن ذهني الظنون  
من يدفع عني فكرة الانتحار  
ومن يحميني من الجنون.  
من يشاركني  
حياتي  
من يمسح الغبار عن النافذة  
من يرد علي السلام  
ومن يسعدني بكلمة واحدة.  
من، من، من؟

4/6/2012

## أنت وحدك

وجهك للبحر  
وظهرك للريح  
وأنت وحدك.  
معلق في الهواء أنت  
لا السماء سماؤك  
ولا الأرض أرضك.  
على بوابة القلب  
مراقب الأمن  
يحصي عليك نبضك.  
الداخلون والخارجون  
على مهل  
وعلى عجل  
يتأملون وجهك.  
في غفلة منك  
ما تبقى لك  
غير وعيك.  
يمر الراحلون  
واحدا واحدا  
فتذرف دمعك.  
أنت المكبل  
بالقيود  
والهموم  
أنت وحدك.  
ينشق صدر البحر  
ينتفض قلبك  
تهرب الريح  
ينكشف ظهرك



ثم ينهار الغبار  
كله من حولك.  
ينفض السكون  
الذي كان فيك  
ويتبدد الوجوم عنك  
وتعود أنت لجلدك.

غزة

10/3/2012

## أنت مملكتي

1. تتوه بين الخيالات  
ذاكرتي  
قلا تشرق الشمس في قلبي  
ولا تدق باب الكون  
أدعيتي  
أعد على أصابع الصمت  
وقتي  
أغفو  
فتأكل الريح صدر نافذتي.
2. تداعب وردة  
ثغر أغنيتي  
وتطبع قبلة  
فوق زهو عاطفتي  
يتثاءب الضوء برفق  
تنفتح المرايا  
عن صورة  
لك أنت.
3. هذي حدود الكون  
فاتحتي  
ذاك عقد النجوم  
يلف خاصرتي.
4. ياسمين الشرق  
يهتف لي  
ناطحات السحاب  
تلاحق ذيل قبعتي  
لا حدود لأحلامي  
إلا دمع أسئلتي

5. وأنت سيدتي  
إن كانت حدود الكون  
مملكتي  
فأنت عاصمتي.  
6. كوني معلمتي  
وملهتمي  
ونار ملحمتي  
كوني جواب  
أسئلتني  
كوني مدونتي

غزة

21/3/2012

## تساؤل

يراودني السؤال  
إن كان حبي إليك  
محال  
وأنا الرجل العادي جدا  
بين الرجال  
وأنت سيده النساء جميعا  
وأنت مثال.  
أنا هنا قابع في الشرق  
وأنت هناك  
حيث الوداعة  
وحيث الثراء  
وحيث النفوذ  
وحيث الجمال.  
أعيد السؤال  
أن كان حبي إليك  
بعيد المنال.  
أفكر فيما سيكتب عنك  
ويكتب عني  
وفيما يقال  
أو صار حبي  
حديثا لكل مقام  
وكل مقال  
أحبك - أعرف -  
حبا عظيما  
يهد الجبال  
وأعرف أنني ذكي  
ومغرم

وإني خلوق  
متيم  
لكن مثلي فقير ومعدم  
وإن كان حبي يفوق الخيال.

عمان  
1/1/2012

## غزة تغفو على ساعدي

### "ثانية غزة"

لغزة عدة وجوه، سأكتفي هنا بعرض وجهين لها،  
أدعي أنها تحبني أنا، وترتاح لي فتغفو على ساعدي.

لغزة وجهان

وجه بلون العنب

ووجه بطعم الغضب

وجه يعانق عرس الجليل

وجه يراقص خصر النخيل

ووجه عليل.

وجه قبيح

ووجه مليح

جميل.

وجه بلون الورد

ووجه على شكل قيد.

وجه كبرق الوميض

ووجه مريض.

وجه إليك

ووجه عليك.

وجه إليّ

ووجه عليّ.

وجه لسارق

لمارق

وجه كظلمة قبر

ووجه كطلّة بدر.

لغزة وجه القمر

ووجه القدر.

وجه العذارى

ووجه الأرامل.  
وجه حبيب  
ووجه غريب.  
وجه القمر  
ووجه الغراب  
وجه العجوز  
ووجه الشباب.  
وجه نراه  
ووجه يرانا.  
لغزة وجه حقيقي  
ووجه السراب.  
لغزة وجه التراب  
وجه العذاب  
ووجه السحاب.  
وجه القصائد  
ووجه المكائد  
وجه الحكايا  
وجه الصبايا  
ووجه الضباب.  
لغزة روح تحب الحياة  
وقلب عتيق بلون التعب.  
لغزة عنوان  
يدل إليك  
وآخر يبعدني عن خافتيك.  
لغزة قلبان  
أما العنيد  
فيحفظ ذكرى الشهيد  
وأما البعيد  
فيقطع حبل الوريد.  
قلب جبان

قاس وميت  
وقلب حنون  
كرمش العيون  
كقنديل زيت.  
لغزة عينان  
كلتاهما لي.  
وقتان  
وقت مضى وانقضى  
ووقت يجيء  
وقت الهوى  
ووقت دنيء.  
لغزة فينا حضور المطر  
وفيء الشجر.  
لغزة فينا حضور شفيف  
خفيف  
عفيف، نظيف  
كوجه الرغيف.  
لغزة قلب ووجه وروح  
وأفق يلوح  
فهاتوا الزنابق  
وكل البيارق  
لنرقص ونهتف  
ونشفي الجروح.  
لغزة شعب جريء شجاع  
طيب منفعل  
أخضر قلبه  
وأفر حبه  
يبغض الظلم  
ويرفض الحكم  
شباب يواعد يوماً بوعد



شباب يقابل حكما وقيد.  
لغزة اسمان  
مختلفان  
لغزة أكتاف وكف  
وللعابثين بها  
رماح وسيف  
وليس لي  
وأنا مثل طيف  
سلاحي محض حرف  
سوى أهدابها  
أغاز لها بباقة ورد  
وقبله خد  
فبيقى الحنين  
ولا يستكين  
لغزة مني  
عيون الكلام  
وبشرى القيامة  
ووعده السلام

غزة

30/1/2011

## عار على بشار

يا أيها الرجل  
المكبل بالغبار  
عار عليك وأي عار  
أن تقتل الأطفال  
في درعا  
وأن تغدو سليلا للنتار.  
عار عليك  
أن تراقص الريح  
وأن تهوي في دروب الانحدار.  
عار عليك  
هزائم الجولان  
عار عليك  
في حمص الانتصار.  
عار على أسد  
أن يعضّ فراشة  
عار على الجيش  
تغيير المسار.  
عار عليك  
زرع مناخة في كل بيت  
عار عليك  
أن تبتّ الثكل في كل دار.  
عار عليك أن تدس السم  
في جسدي  
وأن تشعل في حياتي النار.  
عار عليك  
القتل في وضح النهار.  
عار عليك وألف عار

عار عليك يا بشار.

عمان 2012/7/15

## دقات قلبي

تتساقط دقات قلبي  
تباعا  
على ميسم روحك  
لا تنطفيء الشمس  
من وهج حبي  
تتناثر أنفاسي  
على ميسم ثغرك.  
أخبئك بين ثنايا الروح  
بين حنايا القلب  
وفي مسامات الجسد.  
أحد، أحد  
لا أرى غيرك  
في هذا البلد.  
لك قاطرات الموج  
شفق السكينة  
وهذا الأزرق الممتد  
من حولي إلى حدود  
الكون  
لك حب للأبد.  
قد تواعدني النجوم  
غدا،، وقد  
تكتفي الأحلام بالذكرى  
وقد  
تغفو الفراشات في كفي  
وقد  
تنكفي روعي على وجع  
أشد.

نامي على رئتي  
وباعدي ما بين الحاجبين  
نامي بأخيلتي  
أعطيك برمش العين.  
نامي في سلام  
وفي دعة  
دعيني أرثل  
حروف أسمك في الظلام.

غزة 10/4/2012

## طي الغمام

تمضي النساء كما الريح  
في أفقي  
والأرض تطوي سر الحكاية  
كما الأحلام تمضي  
أو كما الأوهام  
والوقت يمضي  
ولا ملاذ إلا الحرف يهذي.  
كانت هناك ذات مساء  
ولم تمر على ظلي  
الوردة الحمراء، وردتي  
مرت هناك  
ولم تنتثر رحيق الورد.  
هنا أنا على جناح الغيم  
ترافقني عصافير الانتظار  
لا شيء يثير الساكن الأزلي  
ولا شيء يغوي  
ساكنات الروح  
غير حرفين هاما في سماء الوعد.  
من أنت أيها الأزرق؟  
حتى تلف خاصرتي  
بكل احتمالات الترقب  
من أنت حتى تواعدني  
وتهرب  
من أنت قل لي  
ولا فضاء منذ اليوم  
إلا ظلي.  
من أنت أيها الأحمر؟

حتى تراقص غيمة تغرق  
من أنت حتى تنام على يدي  
وتعانَد العرَّاب والكذاب والزورق.

من أنت حتى تصبح

حارسا للكون

من أنت حتى تصبح

قابضا للريح

من أنت يا هذا الغلام

قل لي

هل أنت وعدي

تركتك أسراب الحمام

عندي.

من أنت؟

وما أنت غير ومضة تبرق

غير همهمات في بلاد

لا مكان لها غير دقات المرايا

ولا زمان لها سوى العابر

من وحي التمني

والتشظي

ومفتتح البداية.

بحق

من أنت

يا هذا الذي امتلأت به الدنيا

وجاء به الأفق

من أنت

وقد صرت صنوا للتعاويد

وباعثا للأرق.

ستحرق وجهك الأبيض

وتبدد وشوشات الياسمين

ستأخذك الظلال إلى قواميس الأرامل

وعابرات الريح في المنفى  
وتبقى ألف عام و عام  
غارقا في الشرق.

غزة 7/9/2011  
الساعة السادسة صباحا



## حين تمضي

حين تمضين عني  
يستبد بي الصمت  
ويمضغني الوقت  
ثم أسأل  
من يمسح النوم عن عيني  
من؟  
من يراقص الليلك الكحلي  
في بيتي  
من؟  
من ينثر الأحلام  
في وقتي  
ومن يبث الضوء لي  
قولي لي  
من يلم أوجاعي  
ومن يعيد الشوق لي  
قولي لي  
كيف أجتاز انفعالي  
وكيف أمضي الليل  
مسحورا  
ومبهورا  
بما هو ليس لي  
من يجمع وشوشات العصافير  
من حولي  
ومن يهتم بي  
من يشاركني الهواء  
والغناء  
من؟

من يعيد سادات الغيم  
من يدون لي تراويل العاشقين  
من؟

من يرد الروح لي  
من يدس النبض في قلبي  
ومن يحتاج لي.  
من يعيد تكويني  
وتدويني  
ومن يقص لي الحكاية  
من يسامر وحدتي  
ومن يستحق رقتي  
من يرتب لي  
حروف مدونتي  
ومن يشم الورد لي  
من يمنع الريح عني  
ومن يجيء بالفيء لي؟

حين تمضين  
يمضي البحر  
والسحر  
ويغيب القمر  
يمضي السحاب  
والأحباب  
وينحبس المطر  
حين تمضين أنت  
عني  
تنطفئ الشمس  
ويحل اليأس  
وأمضي أنا إلى العدم.  
حين تمضين عني

تراقصني الريح  
ويختفي ظلي  
حين تمضين عني  
رجفة تهتز بي  
تطير بي  
وعلى جناح فراشة  
أغفو  
ثم ارحل.

غزة 3/10/2011

## أصلي

.. هذا أنا بسطو ملامحي  
وتجاعيد ظلي  
قادم من رحم الحكايا  
أصلي  
لعين في طرفها حور  
أصلي  
لقبلة على عجل أصلي  
لوردة على النافذة  
أصلي  
لفكرة ناقدة  
لفراشة تراقص غفلي  
أصلي  
لهواجسي  
لبوحي  
لامرأة تغازلني  
لسري الذي يرافقتني  
لقبري  
لحرف الميم  
للحلم البعيد  
للولد الرشيد  
لغيمة عابرة  
وحمامة حائرة  
أصلي.  
لأنيتا ونجومها  
لهذرها المجنون  
وحبها المكنون  
لعيونها

لكل ما تبقى لي  
لكل ما تبقى مني  
أصلي.  
أنا الذي لا يصلي  
أصلي.  
لسالي  
لسموها العالي  
للنجوم السابحات في الأفق  
لفكرة ما خطرت يوما ببالي  
للتمرد  
والتشرد  
للعرق  
لكل رجفة  
وكل رعشة  
ولكل من سهر الليالي.  
للعصافير التي تحلق  
في السماء  
للهواء  
للحب الذي يداهمني  
لمواعيد العاشقين  
لكلمة السر التي بيننا  
أصلي  
لأول حب في حياتي  
لذكرياتي  
لآخر حب  
لأمنياتي.  
لدمعة أمني  
وانتفاضات أبي  
أصلي وأصلي وأصلي.  
لكل من يعرفني

ومن يحبني  
لمن يأتي إليّ من بعيد  
للقمر  
للظلال والتلال والشجر  
للوعد الأكيد  
أنحني وأركع وأصلي.  
أصلي في الهواء الطلق  
للعيون الزرق  
للخارجين عن بيت الطاعة  
في الشرق  
لفكرة حرة  
لفكرة الثورة  
لفتية يواجهون الموت  
وفتية يحطمون الصمت  
لمن يبيع الورد  
ومن يحفظ العهد  
لمن يقاتل كل وغد  
أصلي  
لمن يقرع الأجراس  
ومن يطلق الأعراس  
لبارقات الأمل  
وحانيات القبل  
لنجمة في السماء  
لكل هؤلاء  
الكون كله من حولنا  
يصلي.

غزة 14/9/2011

## أخاف عليك

أخاف عليك  
من صمتي  
وموعظتي  
وأبقى ما حييت  
اردد فيك وقع أغنيتي  
وأبقى حافظا للوعد.

أخاف عليك يا أنت  
أخاف عليك من لغتي  
وخاتمتي  
أخاف عليك من  
حنين الوجد.

أخاف عليك  
وأنت لي  
من شفتي  
ومن قبلي  
من زهوي  
ومن لهوي  
ومن رحيق الورد.

أخاف عليك  
من شوقي  
ومن عبثي  
من شبقي  
ومن هوسي  
من قمري ومن شمسي

أخاف عليك من هواء البحر  
ومن خريف العمر  
ومن نار تشتعل بعود الند.

أخاف عليك  
من ناري  
ومن إغواء أشعاري  
ومن ربح تطير بنا  
على إيقاع مزمار  
أخاف عليك خوفا  
لا حدود له  
وأخشى أن يطول البعد.

غزة 12/4/2012



## ومض امرأة

قالت لي:  
أنا امرأة سماوية  
دعني أحبك في صمتي  
في نومي وفي ليلي  
على مهلي  
لا تنتظر حبا على عجل  
يا رجلي.

قالت لي:  
أنا امرأة هوائية  
حروفي ملء أوردتي  
بلون الطيف أغنيتي  
أجوب الكون في لحظة  
وأعشق عادة وردة  
وأغدو في الهوى مثلا  
كما أني مثالية.  
قالت لي:  
أنا امرأة أنانية  
أريدك لي  
ولي وحدي  
والإلا  
فالطوفان من بعدي.

قالت لي: أنا الضوء  
هيا ابتعد عني  
حتى أعود إليك  
من أجلك

أعيد ترتيب عالمنا  
والقي الكون بين يديك

قالت لي:  
أطلق هواك  
ولا تخف  
فإن الوقت من نار  
ونار الوقت حرف.  
أطلق هواك  
ولا تلمني  
فإن الحب مجنوننا  
يقتحمني.

هيا اقترب مني  
لأنني  
أشتعل  
هيا امتثل  
وإلا إليك عني.  
هيا اقترب مني  
حبيبي  
فإن اللمس يشعل  
في جسدي  
لهيبي.

همست وقالت:  
قبناني. هنا  
هنا  
ثم هنا  
وغابت.

لا أذكر  
بعد اليوم أنها قالت  
فالتوحد يعيد بدء الكون  
هكذا كانت  
بين يدي  
حين اشتعلنا  
وكان ما كان  
عشق من كل لون  
قصة الحب التي بيننا  
هكذا كانت وصارت.

غزة 26/5/2012

## جئت إليك

جئت إليك  
لأعلن أنني  
شغوف متيم  
وأنني مغرم  
وأن جنوني فيك  
صار أمرا محتم.  
جئت إليك  
لأغفو على ساعديك  
لأعلن حبي  
وأشهد ربي  
أن أعيش حياتي  
أسيرا لديك.  
جئت إليك  
لأغفو بين عينيك  
لأعلن حبي  
على وجنتيك  
لأعلن أنني  
منك إليك.  
جئت إليك  
مولودا لتتوي  
في طريقي إليك  
أتابع خطوي  
حتى إذا ما وصلتك  
ألقيت حملي  
بين يديك.

## نشيد الحرية

إلى محمد البوعزيزي وسالي زهران  
(مهدي لكل الشعوب العربية)

لا شيء يشبهني  
إلا القمر  
لا تسرق قلبي  
فأني اليوم حر.  
أحب كل الناس  
في ليبيا  
وفي البحرين  
قلبي  
ومع جموع العاشقين  
دربي  
فيا رياح الياسمين  
هبي  
من المحيط  
إلى الخليج  
لبي  
شعارات الثائرين.  
لا شيء يشبهني  
وأنا نور ونار  
وأنا الشعار.

أنا الزروق في ليبيا  
أنا المفتاح في تونس  
أنا أنتم  
وأنتم لي  
حروفي البيضاء

تدخل كل دار.

لا شيء يشبهني

وأنا القمر

مطر،، مطر

لا الجلاذ يرعيني

ولا الأصفاد تمنعني

صور،، صور.

هذا أنا ذا أخلق في الأعلى

أطير،، أطير

ولا أبالي

هذا أنا بطل ينادي

أحبك يا بلادي

هذا أنا قمر يغني

فيما الأحمر القاني

ينداح مني.

هذا أنا غدكم

وموعدكم

وسر حياتكم

ريح تحرركم

هذا أنا لغة

تفك القيد

هذا أنا يوم سعد

هذا أنا وعي ومجد.

هذا أنا بوعزيز

خبز وحرية

لحن تردد في الأرجاء

وصار أغنية.

هذا أنا أمي

مسربل بدمي  
هذا أنا قد جئت  
بعد طول الانتظار  
ملفعا بالغار  
متفاعلا  
ومشتعلا بنار  
هذا أنا قد جئت  
فقبليني  
على جبيني  
واحتويني  
فإن شيئاً من خدر  
قد بات يعتريني.

هذا أنا يوسف  
طال الفراق أبي  
وغاب الحبيب عن الحبيب  
وحين أشتد الشوق بي  
امتشقت القلب سيفاً  
وامتطيت الشوك نعلاً  
وسرت على الدروب.  
هذا أنا التاريخ  
يعبر في الزمن  
هذا أنا لوحه المحفوظ  
يكتب في عدن.  
هذا أنا طائر الأحلام  
يجوب سماوات العرب  
ينقل الأشواق  
من شرق لغرب.

أنا الأحلام في شبرا

أنا الأشواق في البحرين  
أنا الإقدام في الكفرة  
آل بيت الرافدين  
أنا موج الحنين.

هذا أنا كمثل ضوء آخر النفق  
كطائر الفينيق  
حلق وانطلق.  
هذا أنا أين الماء  
نسر يخلق في السماء  
حوت يشق صدر البحر  
ثم يمضي في الأفق.  
هذا أنا أين المهدي  
سلم للمجد.  
هذا أنا محمد  
فتى بالضوء  
كان قد تعمد  
هذا أنا بكم أحبائي  
إلى السماء أصد  
ثم أصد.  
هذا أنا لا شيء يشبهني  
ولا أحد  
أحارب الطغاة  
وأصنع الحياة  
مبتهلاً للواحد الصمد.

غزة 23/2/2011



## النسر يحلق في السماء

غفوت طويلا  
وانتظرت السماء  
تعيد إليّ خطوط الدعاء.  
غفوت ونمت  
صمت وامت  
وما من جديد  
يعيد إلي نسيم الهواء.  
ركعت وصمت  
سكت وقلت  
وما من دعاء  
يلبي النداء.  
حلمت وتهت  
وضعت  
غضبت، نهضت  
بدأت  
أردد رجع الصدى  
أواعد طيفا  
يجوب المدى  
فجاء النشيد  
شهيذا، شهيدا، شهيدا،  
شهيدا.  
يرج السجون  
يهتك سر السكون  
وينسج نصرا أكيد.  
يناطح نسر  
عاتيات الرياح  
بجوع مقيم

بنور الصباح  
فيهتف قلبي  
بدمع العيون  
بشائر نصر  
وطوق نجاة  
وفحوى الرسالة  
روح الحياة.  
إليك صديق الصديق فدا  
هذا النداء  
يلف الفضاء  
«سأحمل روعي على راحتني  
وألقي بها في مهاوي الردى  
فإما حياة تسر الصديق  
وإما ممات يغيب العدا»<sup>1</sup>.

غزة 14/5/2012

---

<sup>1</sup> من قصيدة لعبد الرحيم محمود

## كنت أظنك

1. كنت أظنك أنت  
مولاتي وسيدتي  
وهج الروح  
نبض القلب  
ماء الحب  
يجري بأوردتي.
2. كنت أظنك أنت  
فاتحتي وخاتمتي  
عاشقتي وعائلتي.
3. نارا تثير الوجد  
نورا يضيء الدرب  
ملهمتي.
4. كنت أظنك أنت  
مطلقتي وبعثتي  
سر الكون، آلهتي  
والدتي وخالفتي  
ومرضعتي.
5. كنت أظنك  
قدري  
قبلات على ثغري  
كنت أنت  
مرآتي وساحرتي.
6. كنت أظنك  
لي  
مستقبلي  
ألمي  
عاطفتي التي تغلي

موهبتني وثأرتني.  
7. كنت أظنك

أبدي

حاضري وغدي

8. كنت أظنك أنت

نافذتي وأشرعتي

أحدد في سماء الكون

على هديك مداراتي

أردد فيك أغنيتي.

9. كنت أنت

أحلامي

أمالي وأيامي.

كنت أنا

كنت وكنت

أفكر فيك

كل الوقت

أحرق فيك أسئلتي

10. كان الظن

مشكلتي

متلبتي ومعضلتي

ألا ما تعضُّ الروح

تشقي فيك خاصرتي.

11. كاد الظن يقتلني

يدمرني، يحطمني

صار الصمت دائرتي

صار الموت أمنيّتي.

12. حتى إن تواريت

عن عيون القلب

سيدتي

صرت أظنك أنت

عاقبتني وخائنتني  
خانقتني وقاتلتني.

غزة 5/5/2012

## دفقة حب

أيتها المرأة:  
من فضلك  
كوني عاشقة لأحبك.  
كوني حاملة  
عابثة، هائمة  
القبلة تبقى في ثغرك.

كوني ملهمتي  
سيدتي  
عاشقتي  
كوني الدنيا  
فالدنيا  
خالقت من أجلك.

كوني ما شئت  
فقد صرت  
منذ عشقت  
سيدة الأقدار  
بسرك.

كوني الأحلام  
هوى الأيام  
فأني مفتون  
تسيرني الأهواء  
بأمرك.

## قليل من الوقت

قليل من الوقت

لأكتب

لأعيد ترتيب حروفي

لأنوثب.

قليل من الوقت

لأغضب

وأترك من بعدي الجدوى

وأذهب.

قليل من الوقت

لأمضي

أرتب الأشياء

لمن سيجيء بعدي

أو لأهرب.

قليل من الوقت

لأتأمل

لأعزز قدرتي

على التحمل.

قليل من الوقت

لأغني

لأنزع الأغلال عني

لأسابق الريح عدوا

وأنثر في الأنحاء فني.

قليل من الوقت

لأقرأ

سورة الثورة

فلسطين حرة.

قليل من الوقت

فقط  
لأنظف ذكرياتي  
من الغلط  
قليل من الوقت  
ليس إلا  
لأطل أحلم ألف عام  
بيخت وفيلا  
قليل من الوقت  
لأجلك  
لأررد دون ريب  
أحبك  
قليل من الوقت  
لأجلي  
لأجمع ما تبقى  
من أطياف ظلي  
قليل من الوقت  
لأبقى  
هائما فيك برقة  
قليل من الوقت  
يا حبيب  
لأقبل ثغرك الرضيب  
قليل من الوقت  
لأنني  
تأثر  
وحائر  
بالرغم عني  
قليل من الوقت  
لأتلو  
خاتمة النشيد  
وأعلو



قليل من الوقت  
فقط  
لأصنع قهوتي  
وأشعل ثورتي  
وأضع على حروفي النقط  
قليل من الوقت  
فقط  
لألتقط  
اسما من بين السطور  
سهوا سقط.

غزة 14/10/2011

## ياسمين الشام يدعوني إلى العشاء

إلى: امرأة بطعم الورد.

- 1 -

لا حدود لسمائنا والبحر  
سيدتي  
ولا ظل لشمسنا  
وموعدنا غدا  
أعرف  
ولن أنسى ما حييت  
غدي  
ولا حروف الموعد.  
تواعدين الشمس  
حين تشرق  
وتفاجئين الوقت  
تنثرين رذاذ أغنيتي  
على المأ المسجى في العراء  
لا سر بعد اليوم سيدتي  
وكل حروفنا منثورة  
عبر الفضاء.

- 2 -

ياسمين الشام يعشقني  
وهمس هوائها  
وسر وجودها الأزلي  
من ينسى فرحة أولى  
من ينسى الدمعة الأولى  
موعده الغرامي  
ماذا تقول لي يا علي؟  
خبأت في بلاد الشام  
أحلامي  
وموعظتي  
حين ضاع منك الوقت  
أضعت مملكتي  
وحين ضاع مني  
شوق أيامي  
ماذا أقول  
يا صديقي  
وأنت ضعت مني  
وصرت فراشة  
تهوى الغياب  
أبحث عنك كل الوقت  
بين طيات السحاب.

- 3 -

شمعتان  
باقاة من ورد  
وقبلة  
موسيقى هادئة

وأضواء خافتة  
هذا كل ما أريد  
سيدتي  
ليس إلا.

- 4 -

تدور بي هزة أرضية  
ولست أرغب في الرحيل  
هذي البلاد لي  
وان كان ليس لي منها  
إلا القليل.  
بعد عقد الياسمين  
من يضمد جرحنا بالورد  
من يراقص جوريتي  
من بعدي من؟  
من لي سواك  
سيدتي  
أنام وأصحو  
حالما بمو عدها الجميل.

- 5 -

ياسمين الشام  
موعدنا  
وسيدنا  
سحابة تهطل في الربيع  
يجمعنا حبيبا مع حبيب  
أبشري فإن الوعد عهد  
وإن العهد سعد  
وإن السعد مجد  
وموعدنا قريب.

عمان 21/1/2012

## رباعيات

- 1 -

أزين رأسها  
بتاج الورد  
فتطبع لي قبلة  
على الخد.

- 2 -

هذا أنا  
إليك أعود  
عاشقا متحررا  
من القيود.

- 3 -

في لحظة  
خطفتك أشعاري  
في لحظة  
أشعلت لي ناري.

- 4 -

أنا لا أطيق  
النوم في بعدك  
ولا أقوى على  
الأيام من بعدك.

- 5 -

هذي خطوط يدي  
هذي نياط القلب  
حبي إليك ندي  
حب يتابع حب.

- 6 -

أنت حياة الروح  
أنت هوى عمري

لا تغلقي دنياي  
إياك يا قمري.

- 7 -

الصمت صمت  
والكلام كلام  
لا وقت للذكرى  
لا وقت للأحلام.

- 8 -

على حدود الكون  
تتراقص الأرواح  
يا شهرزاد اطمئني  
كل الكلام مباح.

- 9 -

هذا أنا المفتون  
رحماك يا ربي  
أجوب كل الكون  
أسعى إلى حبي.

غزة 20/4/ 2012

## لك

لك زهر الياسمين  
لك حب السنين  
لك زهر الربيع  
وحب الجميع  
لك قبلائي  
كتاباتي  
كل حياتي  
لك كل ما لي  
لك ما علي  
لك مالي  
محاقي واكتمالي  
لك آمالي  
أحلامي  
أمنياتي  
مناجاتي  
لك غيمة السماء  
وقبله المساء  
لك قطرة ندية  
أغنية  
لك كل ما لدي  
لك القوافي  
لك الشموع  
لك الشراب الشافي  
لك ما بين الضلوع.  
لك الذكرى  
لك الفكرة  
لك الدنيا

لك رحيق الورد  
كنوز الأرض  
لك عصير الشهد.  
لك التاج  
والعاج  
والصولجان  
لك جموع الأنس والجان  
لك كل ما تشتهين  
وترغبين وتعشقين  
لك أشواق العاشقين.  
لك قلبي  
لك حبي  
لك زهو الكلام  
هديل الحمام  
لك روعي  
رسول  
تريد السلام

عمان 26/3/2011



## لمن تحبني السلام

إلى من تحبني السلام  
والاحترام  
وخير الكلام  
إلى من تحبني رسائلي  
ومودتي  
وقبلات نيام  
إلى من أحب صبوتي  
وشهوتي  
رغبتي  
ورقتي  
ولوعة الغرام  
إلى من أحب  
حياتي  
وشهرتي  
حسابي البنكي  
بطاقة الهوية  
وروعة الكلام  
إلى من تحبني وأحبها  
لا شيء من هذا  
لا شيء من ذلك  
لها ولي  
تفتح الدنيا ذراعها على ما نشتهي  
لها ولي متعة حرام  
صهوة الريح  
أغاني العاشقين

صفحة الأزرق  
وأنتساع المدى  
لنا ما نريد  
لنا الدنيا بما رحبت  
ولا شيء يشبهنا  
إلا الحمام.

## مقاطع تفاعلية -قصائد قصيرة جدا-

1. ترتعش التفاصيل  
في بيتي  
خوفا من طائرات  
لم تعرف النوم بعد.  
أما المرايا فما زالت  
تراقب ثناؤبات المساء  
التي لم تختف بعد.  
وأنا أعد النجوم اللواتي  
يحرسن أحلامنا التي  
لم تأت بعد.
2. تنطفئ الشموع فأكتب  
في الهواء  
حروف أغنيتي وأسمك  
قالت لي العنقاء  
يوما  
يا أيها الولد النحيل  
لا ترفع الراية البيضاء  
إلا  
لمن تحنل دمك.
3. قالت لي العنقاء  
أيضا  
أنت المستحيل  
يا أيها الرجل الجميل  
كن دائما قمرا  
يخلق في السماء  
كن ساحرا

كن طائرا

أنت الخليل

أنت الجليل.

4. يزعجني الغبار

على الطريق

أنا العاشق الأزلي

يغفو لحظة

تقضي الأم حاجتها

فيبكي السر وحدته

وينتشر النعاس

كما الوباء

من حولي.

5. هذي خطوط يدي

فأقرأ تفاصيل العاشقين

أو أسرارهم

أقرأ ما شئت من لغتي

هذي حدود موعظتي

أقرأ مواعيد النهار

أما مصير مملكتك

فهو مدفون هناك

يضيع

حين تصافح الريح

النثار.

6. هذه الأرض لنا

وما لكم غير الرحيل

أخرجوا من لحمنا

قبل أن نشفي الغليل

هي برهة

هي كبوة

حتى إذا عاد القتل

ثارت الدنيا بنا  
وتحطمت صور الدخيل.  
7. حي على الصلاة  
عاشت الحياة  
يسقط الطغاة.  
حي على الفلاح  
نور المحبة لاح  
فليبدأ الإصلاح.  
هيا إلى الميدان  
نردد الأذان  
ونطلق العنوان.  
8. هذا الفضاء الحر  
لي  
هذا الغناء  
هذا النداء  
هذا الغضب.  
هذي الجموع  
تهتف لي  
هذي الدموع  
هذي القلوب  
هذي السماء  
هذي السحب.  
9. أخرج من عيون الموز  
أخرج من فمي  
أخرج من صلاة النصر  
أخرج من دمي  
أخرج من حقول اللوز  
ثورة غضب  
أخرج على ولي الأمر  
على كل الرتب

أخرج على كل العرب  
أخرج علي  
وأسأل عن نسب  
أخرج على قوم  
نفوك بلا سبب  
أخرج فأنت اليوم  
تاج من ذهب!

10. في حضرة الجلاد

يسكنني الغضب  
لا ضبط للأعصاب  
لا نفع للأدب  
بتواصل الإرهاب  
لا حل غير الحرب.

11. ستسقط أيها الأسد

ويسقط حكم من فسدوا  
ويسقط الجلاد  
والأوغاد  
والشبيح  
واللويح  
والهتيف  
والزرد.

سيسقط عارنا فيكم  
ويسقط جر حكم فينا  
ويسقط قيد من صمدوا.  
وتسقط حاشيات القصر  
والأعوان  
والغلمان  
والمدد.  
ستسقط أيها الولد  
ويسقط كل من حقدوا

هذي بلاد الشام  
عزتنا  
فداها الروح والولد.  
وهذي الجموع لها  
- من بعدكم - أمل  
مستقبل وغد.  
لتنسقط أيها الوغد  
ستنسقط أنه الوعد  
لتنسقط حتى يسلم البلد.

غزة 2011/8/10

12. هذا النشيد

إلى قمر  
يضيء سماءنا  
هذا النشيد  
إلى مطر  
يلامس روحنا  
هذا النشيد  
إلي  
حين أغفو  
هذا النشيد  
لنا  
كلنا  
هذا نشيد الروح  
يراقص خصر الريح  
هذا النشيد  
فاتحة تعانق وجه الماء  
هذا النشيد، نداء.

13. لاشيء لي

لا مال ولا جاه  
لا حسب ولا نسب

لا مقعد في الريح  
لا زورق في البحر  
إنما الأحلام لي  
14. يا من أحببت

من النساء  
ومن عشقت  
من البشر  
أنت على الأرض  
نور  
وفي السماء  
قمر.  
ماذا تقول الكائنات  
فيك

ماذا يقول الورد  
ماذا تقول أصابعي  
ماذا يقول الشهيد.

15. أقول أحبك

بكل اللغات  
أحبك فوراً  
بلا همهمات.  
وأقسم أنني  
أظل أحبك  
منذ الولادة  
حتى الممات.

21/5/2012

16. يلوذ إليّ مني بعضي  
فأحجم عن لغو الكلام  
ويهرب مني إليك بعضي  
فيعتريني السلام.  
17. إلى امرأة من الياقوت



والسكر  
هذي الصلاة  
والأشعار  
الأقلام  
والدفتر  
إلى امرأة من الأحلام  
إلى امرأة بطعم الورد  
نياط القلب  
ومختصر الكلام..

18. ما زالت الريح تعصف  
في الجوار  
تسقط الفراشات تباعا  
فتحلق من حولي  
حروف تشتعل كالنار.

19. حين تحبني صوري  
وتهتف باسمي الظلال  
من لي سواك يا ربي  
أدعوه  
حتى يغادرني السؤال.

20. قال لي جدي  
الذي لم أعرفه:  
لا تعتمد إلا على زندك  
تجوب الكون يا ولدي  
وتذهب إلى آخر الدنيا  
وتحب كل نساء الأرض  
وتظل وحدك.

21. قالت لي الثورة:  
أنت النشيد  
قمر يراقص وردة  
همس يواعد

ضحكة برية

على عجل

ودون سابق موعد

يأتي إلي من بعيد.

22. قالت لي الأيام:

لا تشرق الشمس في بلاد

لا تحتفي بالورد

ولا تلتفت الصبايا لعيون

لا تقي بالوعد.

23. قالت أناي لي:

يحوم الفراش من حولي

ويغفو على صدري

القمر

تحط العصافير بين يدي

فينهمر المطر.

24. أمي

- وما أدراك من أمي -

ودعتني

على عجل

وقالت:

بني أحترس

من امرأة تحبك ولا تحبها

وامرأة تحبها ولا تحبك.

25. زرقاء اليمامة

قالت لي

في قلق:

أرى في البعيد طيفك

قمرا مشرقا

أراك في البعيد ملك

لكن

في بلاد أليست لك.  
26. قالت لي الوردة:

ما أجملك  
ما أروعك  
أنا لا أبث العطر  
إلا لك

هيا أقترب مني حبيبي  
لأثمنك.

27. تعالي إلي

كحب عصي

كحب شقي

تعالي إلي

وأنت مني إلي

تعالي إلي

وقولي عني

ما شئت قولي

خادعت عمروا

وخنت علي.

28. كلام في كلام

في كلام

لاشيء غير الكلام

كلام هنا

كلام هناك

كلام يجرح براءة صمتي

كلام يبدد وقتي

ويغرق روعي بلغو الزحام

كلام يرهق معنى الكلام.

القاهرة 2012/2/2

29. من يهرب من قدر

حزين

حين يأتي الوعد  
من يفلت من وجع  
السنين

حين يبكي الورد  
من لا يريد حضنا  
دافئا

حتى يتقي البرد  
لا أحد، لا أحد، لا أحد.

30. قلبي يحدثني

انك في انتظاري  
بكل وداعة الأنثى  
وروعتها  
ورقتها

تتشوقين لناري

31. المرأة العابرة

التي أغوت بحروفها الأغبياء  
حتى ضاجعوا  
من حولها الهواء  
أرسلتها إلى الجحيم  
لتؤي  
دونما عناء أو عزاء.

32. المرأة العابرة

جاءت في غيابي  
سألت كل الرجال عني  
طرقت كل الأبواب إلا بابي

33. يضيع الوقت مني

والكلام

حين لا يكون هنالك  
حب أو غرام.

34. الوقت ليل

وليل الليل  
مضطرب  
يمد عصاه  
صغير العقل  
يقترّب.  
35. أتوق إلى  
ضحكة عابرة  
لموعد  
على الساعة العاشرة  
لوردة تراقص  
أحلامنا العائرة.  
36. لو كنت لي  
كانت الدنيا استوت  
على عرشي  
وكان الكون لي  
37. حبي لك  
لم يكن حبا  
إنما كان صلاة!  
38. هذا أنا أسم يطير  
على جناح حرف  
قمر تراقصه النجوم  
فيغفو ذات صيف  
39. يراودني النعاس  
يقتلني الممل  
فأرغب في الكثير  
من القبل.  
وأظل أحيا في هواك  
على أمل  
أن نلتقي يوما  
وإن طال الأجل.

40. تتراقص النجوم،  
حول سرير نومها  
ويغفو القمر،  
على خصلة من شعرها  
تتسارع دقات قلبي،  
حين يدنو ثغري من ثغرها  
هذي لها، هذي لها، كلي لها.

15/6/2012

41. يغار منك ياسمين الورد  
وتغرب الشمس في حضورك  
ويشتهيك الشهد  
تراودني الحروف عنك  
فأرضى بقبلة عن بعد.  
42. قلب يطل على البحر  
سلم يصعد إلى حيث  
نجمة الصبح ترقد  
على سرير المجرة.  
من يخبر أمي بأني  
عشت اليوم حرا؟  
ما كانت الأحلام لغوا  
ولا كانت الأقوال هذرا  
صارت دموع العين قطرا  
وصار موج البحر ثورة.  
43. من قال أن الفراشة  
لا تطير في الظلام  
من قال أنني لا أحلق  
في الفضاء  
من قال أن أشواقي  
لا تحل عليك بردا  
أو سلام

من قال أن حبي  
عابر أو عاثر  
أو محض لغو  
في الهواء.  
44. ما أجملك

هذي عيون القلب  
لك  
ما أروعك  
ماذا فعلت بي  
لأعشقتك  
ما أشطرك  
كيف احتلت على  
قلبي ليتبعك  
من صورك  
بكل هذا الجمال  
لأعبدك  
هذا لك  
هذا وهذا  
أنا كلي ما خلقت  
إلا، لأشبعك.

8/6/2012

45. لا تقترب مني  
لأنني مكتئب  
لا تبتعد عني  
فأني مضطرب  
كن على ثقة حبيبي  
بأنني عاشق ومحب.  
46. أرفع هواك الغض  
عني  
ولا تلمني

إن فاضت بي الأشواق  
شعرا  
أو صارت الدنيا تغني.

23/6/2012

47. فارق التوقيت

يثير حفيظتي  
لا وقت للألم  
المعلب في  
خطوط أوردتي  
على حدود النوم  
أغنيتي  
تعالى إلي  
الآن سيدتي.

48. تراوغ الريح أسئلتي

ويخدع الإعصار قافلتني  
فتغفو في لحظة لغتي  
على شفقتي.  
فيا أنت

تعالى فإن القلب مفتون  
ومجنون

تعالى فإن الحب مدرستي.

49. تأتي إليك تموء

أيها الولد  
تأتيك مسرعة  
ثم تبتعد

تأتي إليك لتلهو

يشتعل بك الجسد

من قال إن الحب مثلبة

الحب زهو، كله رغد.

50. - هذا أنا وتلك أنت



شبحان متوازيان في بيت  
من يغادر ظلّه فينا  
من يزيج عنا صمت هذا الصمت  
من يبدد وحشة  
كل هذا الوقت.

\*\*\*

## أنت لي

أنت لي  
لا حزن بعد اليوم

لا قلق ولا أرق  
ولا سهر  
والنوم بات يطيب لي

أنت لي  
لا سيجارة حبلي بالهموم  
لا تسكع في الشوارع  
لا قتل للوقت بحثًا عن امرأة تصطادني  
ثم تأخذني للعالم السفلي

أنت لي  
لا كأس ولا ورق  
وداع للمقاهي  
والحواري  
وكل مظاهر الفوضى في منزلي

أنت لي  
إذا أقبلي  
كأن العالم كله لي  
اليخت والفيلا  
وقاطرات العاشقين  
وشوشات الياسمين  
شبقي وهجسي  
توجسي وتأملي  
أنت لي

لا تسألني  
عما يكون غدا  
عن عناوين السفارات  
عن مواعيد الطائرات  
ولا عما يجول بخاطري

أنت لي  
فكأنما حط الحمام على يدي  
وكأنما دارت الدنيا كما اشتهي  
وكأنما كنوز الأرض صارت لي  
أنت لي  
يا هذه الدنيا ارقصي  
وغني  
ويا عصافير السماء حلقي  
وطيري  
بأحلام العذارى  
إلى حيث الإله يعتلي ويختلي

31/3/2010

## حبيب النساء

(1)

لا تحب النساء سواي  
ويقعن بسرعة  
في هواي  
لأنني عاشق  
وائق  
متفرد بأناي.  
لا تحب النساء سواي  
وتشتهيني  
ثم تغويني  
وتفعل المستحيل،  
من أجل خاطر عيوني.  
أنا من تحب النساء  
لأنني  
هائم على الوجه أغني.  
أنا من تحب النساء  
وتعشق  
لأنني مثير  
خبير  
كما النبيذ المعتق.  
أنا من تحبه النساء  
ولا عجب  
لأنني رجب  
صنو الغرام  
حلو الكلام

قليل الأدب.  
لا تحب النساء سواي  
وأنا أعيش على هواي  
منذ صباي  
أراقب الدنيا،  
هانئاً في علاي.  
لا تحب النساء سواي  
فأنا ابن الريح  
جريء، صريح  
دائم الحب  
مواظب، لا أستريح.  
لا تحب النساء سواي  
ويتبعن بتودد  
ودون تردد  
سنتي وخطاي.

(2)

أنا من تحب النساء،  
لأنني: العاشق، الصادق، الشاهق، الباشق، الفارق، الواثق، الحازق، الرائق، الرقيق،  
الرفيق، الشقيق، العريق، الشقيق. العطوف، الشغوف، العفيف، الشفيف، خفيف الظل.  
المثير، الخطير، الأمير، الكبير، الفريد، الصنديد، القريب - البعيد، البارع، الفارع،  
المقبل.  
المتألق، المتعملق، المتملق، الخارق، المتناسق، المتعانق، النجم، الأهم، الحسام،  
الهمام، المقدم، الحازم، الأدهم، حبيب الكل.  
المتعدد، المتجدد، المتمدد، المتكامل، المتعاطم، المتفاهم، المتعلم، المتفوق، المتعمق،  
المشوق، المعلق، المتصاعد، الساعد، المتواعد، الصامد، القائد، المارد، الماجد،  
المقاتل، المتواصل، المشاكس، المنافس، المتأمل.  
المتفاعل، المتفائل، المهيب، الحبيب، العنيد، المفيد، الجديد، الشهيد، الأجل.  
الجميل، الكحيل، الجليل، الخليل، المبجل.  
اللاذيق، العزيز، المحظوظ، الطيب، المتوثب، المتقلب، الحالم، الغانم، المدلل.

المثابر، المغامر، الثائر، المثير، الخبير، الجدير، الكبير، الشجاع، الجريء، اللماح،  
الملهم، المنعم، المفعم بالأمل.  
التواق، المشتاق، العملاق، الخلاق، الترياق، الرجل.  
الفصيح، المريح، المليح، الصبيح، الربيع، السراب، السحاب، المطر، القمر، الربيع،  
البديع، السريع، المنيع، العميق، العريق، البريق، الطريق، المكتمل.  
الكاسح، الفاتح، الثائر، الشاطر، العفي، القوي، الكاشف، المناكف، الحوت،  
الإخطبوط، المكتمل.  
الداعية، الداهية، المقتدر، المنتصر، المبهر، المسفر، ورق الشجر، قوت البشر،  
البطل.  
حبيب العذارى، لبيب الإشارة، صنو الطهارة، رسول البشارة، المحب، الحنون،  
بريق العيون، الجميل، الكحيل، الفل.

**واو الدهشة**  
نصوص شاعرية تفاعلية متنوعة





## الإرهاب

يا عمنا الإرهاب  
قالوا لنا: أنك مجرم  
قاتل، وإنك للمجرمين  
أينما كانوا وحلوا قائد  
عراب.

قالوا لنا:  
أنك قابع وراء الباب  
أنك تضرب فجأة  
تقطع الأوصال  
تمزع الرقاب.

قالوا لنا:  
منافق كذاب.

قالوا لنا فيك  
كل قول فاحش  
كل ما يمكن أن يقال  
في الأعراب.

ثم قالوا أنك  
مارق أخرق  
أنك الشر كله المطلق  
أنك تحصد الأرواح

ترافق الأشباح  
وأُنك - والعياذ بالله -  
تلوّث المحراب.

لكنهم - بالطبع -  
لم يقولوا  
أُنك ناسك  
متعفف  
لا تسكن القصور  
لا تلاعب النساء  
لا تعافر الشراب.

لم يقولوا عنك  
أُنك صادق  
بسيط  
وانك متعب  
أو حتى  
أُنك مرهق الأعصاب.

لم يقولوا حتى  
أُنك تحارب الشراب.

لم يقولوا أُنك  
خارج في ثورة  
على الفساد والظلم  
والقهر والعذاب.

سيدي الإرهاب  
هذي البلاد تحتاج  
ألف ثورة وثورة

حتى تسقط الأبراج  
والألقاب.

خذ يدي بين يديك  
سيدي  
مولاي  
فإني منذ الساعة  
هذه  
أعلن أني  
مع الإرهاب!

17/11/2013

## حنظله

وجهك للريح  
وظهرك للمتفرجين  
يا حنظله  
لا تلق بالسنبلة  
أبصق في وجوه المتخاذلين  
واقبض على وهج القنبلة.  
تشبث بسيفك جيداً  
واكنس بقايا المرحلة.  
الليل يأكل ما تبقى  
من تعاويز تمتمت بها  
دول  
وأنت تواجه وحدك القتلة  
هنا يا صديقي نساء وخبز  
وموائد بسطت  
من كل لون  
أعدت لشئلة السفلة.  
لا عليك فأن الناس في بلدي  
تعدُّ لقادة القوم أعتى مقصلة  
لا تبتئس  
ولك عندي من بلاد اللوز  
هذي القرنفلة  
لا تبتئس  
فإن قلوب الناس  
مذ خلقت هذي الحياة  
وحتى يجيء يوم الزلزلة  
معلقة بهديك  
لا تريد سوى يوم تراك فيه

وحدك البطلا.  
عمان

18/11/2012

## أيها السلام..سلام!

- 1 -

سلام الذل أرفضه  
وعقد العار أنقضه

كأن لم يكن يوماً  
ولا كانت عوائده  
يقيناً إنَّ من يأتي  
يعاند من يؤيده

وهذا الكون أشهده  
على ظلم أكابده  
أقوم الليل في عمل  
فتأتي الريح تحصده  
أسايرها تعانديني  
وحدّ السيف تشحذه

يرف القلب في وله  
بجدران تقيده  
يفور الدّم في غضب  
فلا تدرك مقاصده  
فهذا الله أشهده

على حكم أعارضه  
يقاتلني فيقتلني  
لأن القلب يبيغضه  
سيأتي بعده رجل  
كأن الجن تحسده

وهذا الله أشهده  
على قول أردده  
سأبقى ما حييت أنا  
أقول الشعر أقرضه  
ألا من بعدي الدنيا  
بلا قمر تسانده  
كأن الظلم حلّ بها  
بلا حب تعمّده

بلا روح ولا قلب  
جنود الشر اتحدوا  
نقيم العدل في بشر  
لغير الحق ما انتفضوا

تعالوا يا بني قومي  
إلى رب نوحده  
نلوذ إليه في صدق  
نحمده ونعبده  
فإما العدل في يدنا  
وإلا النار تنتقد.

سلام الضعف أرفضه  
فلا كانت عوائده  
سلام لا يليق بنا  
ولا جدوى تراوده  
سلام الله يا وطني  
على رأسي احده  
أشاطره هوى قلبي  
بأحضاني أهدهه

- 2 -

سلام سلاما  
أضعت الكلاما  
لتذهب بعيدا  
ذليلا حطاما

سلام سلاما  
أقول الكلاما  
هو ما لديك  
سلام إليك  
سلام عليك  
أقتل طفلا  
يكبل يديك.

- 3 -

هذا السلام  
مجرد كلام  
سلام،، سلام  
سلام يرفرف  
مثل الحمام  
يخلق فينا  
بحلم المنام  
سلام يطير  
كرف الحمام  
سلام يتوه  
بليل الزحام  
أيا أيهذا السلام  
سلام، سلام!

عمان: 26/9/2014





## للموت رائحة النعاس

اجمع ما استطعت  
من غضب  
وغادر  
جرح من تعبوا  
وسافر  
إلى بلد بعيد  
لا يكون به غياب.

يا أيها الجرح المباشر  
حاذر  
من ألم لا يليق به العذاب.

ماذا تقول لك النجوم  
في عز الظهيرة  
غير أنك لم تعد لي  
طلقة البارود  
من بين السحاب.

ماذا أقول  
والحرف دام  
ودمع العين  
يغرق في التراب.

إن هي إلا لعبة  
الموت المبجل  
حاذر  
من أخ لك

أنجبتّه الأم  
في أوقات طيش  
بعد واقعة اغتصاب.

لا تلتفت  
إلا لترسل قبلة  
لمن ولدتك يوماً  
في السماء  
وارتحت  
إلى يوم الحساب.

خذ ما شئت  
من ولع الحياة  
يا ابن دمي  
وأنس ما كان هنا  
إنما أنت الصواب

إن هي إلا غفوة  
كما لو كنت ومضا  
عاديا بين السراب.

لك ما لا يحق لنا  
من عابرات الموج  
في لغة الضباب.

عمان: 10/7/2014

## ما زلت على قيد الحياة!

أعدّ أشيائي كل لحظة  
ثم أَعفو  
لربما  
قذيفة طائشة تحلق في السماء  
تأتي  
على عجل  
فتغتالني.

أو أن رصاصة لم تجد أحدا  
في الطريق إلي  
تحط رحالها على صدر نافذتي  
فتقتلني.

أعدُّ أولادي  
واحدا واحدا  
إلى الآن لم ينقص منهم  
أحد  
لا تسقط الطيور من فوق رأسي  
لا تذبل الأزهار  
أخبيء رشفة الماء في جيبني  
لعلني أبلُّ بها حلق البلد.

أعدُّ أشلائي التي تتناثر  
في المكان  
تشردت العصافير  
وضاعت من يدي  
تفاصيل رافقتني

منذ الأبد.

أعدُّ ثواني الوقت  
لعل طائرة تغير علي  
أو أن قذيفة  
تصطادني فتقضي علي.  
أطلق ذراعي للريح  
لأقطع الطريق على الطائرات  
أحلق في بركة الماء  
أبحث عن متفجرات.

من أي الجهات أتى  
إلي  
هذا الجنون  
من أي الدروب أتى  
إلي العابرون.

يحلق بي هواء مر  
ويعصف بي  
رذاذ مر  
تحترق فراشاتي  
بهذا الأتون.  
ما زلت على قيد الحياة  
تعالوا فاقتلوني  
لو أنكم بشر  
لعرقتموني.

ما زلت أتنفس الهواء  
المر  
ما زلت طائر ا

احلق في الفضاء  
بلا مفر.

كأن ألف روح  
غادرت جسدي  
كأن أوجاع الوجود  
بين يدي  
أعد أشيائي وأشلائني  
ثم امضي  
إلى حيث لا أدري.  
ما زلت على قيد الحياة  
للأسف  
أعد أوجاعي التي تجاوزت  
حدود الألف.

ما زلت حيا  
تعالوا  
فليس هناك  
عن القتال بديلا  
لا خيار لكم  
لا خيار لي  
فمنذ اليوم  
لن نكون  
إلا قاتلا  
وقتيلا.

عمان: 27/7/2014

## مرثية الشجاعة

1. آه من وجع  
يقيم  
ولا يغادر.

آه من جبروت  
مأفون، حاقد  
مغامر.

الروح تهرب  
للفضاء  
والقلب  
إلى  
حيث من ماتوا  
يسافر.

2. من يعيد إليّ من قتلوا  
على يد الجزار  
والسفاح  
والحاقد.

من يعيد إلي  
من صاروا  
في التراب ترابا  
من يعيد لقممي  
هدأة المارد.

بعد الذي جرى

وكان  
لا كنتم ولا كنا  
إن لم تحرق نارنا  
منكم الجندي  
والقائد.

حين تفارق الدنيا  
الطفولة  
والسلام  
وحين يجرم الشاهد.

قولوا على الدنيا  
السلام  
فقد صارت  
الدنيا شواهد!

3. أه من وجع  
يحاصري  
طوال الوقت

من ألم يزيد  
الحقد فينا إلى  
حدود المقت  
ماذا أقول لأمي  
حين تسألني  
بعد أن قضى  
في القصف  
كل من كان نائما  
بالبيت



أجنبي: أين كنت.

لماذا لم تمت  
مثلما مات أخوتك  
بنوك  
وأهل الدار كلهمو  
لماذا لم تمت  
أنت.

لماذا تعيش  
أنت  
فان لم يكن  
لأجل أن تنتقم  
فلا كنت أنا  
ولا عشت أو كنت  
أنت.

4. آه من جرح السؤال  
ومن سطو الجواب  
من ذل التراب

آه تلازمني  
ما عشت حيا  
يلازمني العذاب

لن يهدأ البال إلا  
حين  
نسقيكم  
مر الشراب.

5. تحلق الأرواح من حولي  
وتزأر  
وتطلق من حنايا القلب  
قاذفة: الله أكبر.

كأنما يوم القيامة حل  
كأنما الكون كله  
من حولنا تفجر.

تراقص الأشباح ضباطا  
وعسكر  
بلوثة الأحقاد أتوا  
ليقتلوا  
قلما ودفتر.

بلحمها العاري تشد يدي  
على روح  
تحلق في سماء أبي  
على جرح تخثر.  
وبعد أن تدمي عيون أخي  
مآقي الكون تهتف  
لا عاش من بعدي  
إنسان تحجر.

عمان: 20/7/2014

## مقاوم

لا تهديء إلا  
من روعك  
يا فتى  
وأنت صرت منذ اليوم  
صنوا للمدى  
لا الريح تعصف زر معطفك  
ولا تطيح زلازل الدنيا  
بسرك للعدا  
اصمد وحربك صارت  
اليوم صلاة  
اصمد فأن النصر إن لم يكن  
في التو، كان غدا.

عمان: 18/11/2012

## ثلاثية الرفض

(1)

متى تقول لا

1. تمضغ الريح النطفة فيك  
ولا تقول: لا  
وتلوك معطفك ترهات الليل  
ولا تقول: لا  
تلقى بك التعاويذ إلى حزن قبعة  
تطير في الهواء  
ولا تقول لا  
تتشرد حروف اسمك  
في كل بقاع الأرض  
يجوع أحفادك قبل يوم مولدهم  
يتوقف التوقيت عند حدود بيتك  
ولا تقول: لا

2. لا تعترض إن أبعدوك إلى هناك  
أو بدلوا الرأس بالقدمين  
إن سيّجوا حقول الورد بالأسلاك  
أو سرقوا مياه الرافدين  
3. لا تقول لا

إن نزعوا من القلب نبضه  
إن أخذوا من الضد ضده  
إن داهموا البيت في الليل  
أو سقوك الويل  
لو طلّعوا عينك

أو شرّدوا خيلك  
إن نثروا في الهواء دمك  
ما أجبنك!

4. لا تقول لا

وأنت المشرد  
وأنت الفقير  
العبد المقيد  
بعيش حقير

5. متى تقول لا

إن كان كل شيء فيك  
ليس لك  
وكل ما تهواه  
عبء عليك.

6. متى تقول لا

وقد قاتل منا أخاه الأخ  
ولم يبق غير الله  
وكلنا في الفخ.

7. متى تقول لا

يا رافع الراية  
هذا كلام الله  
اقرأ ولو آية!

8. متى تقول لا

يا ساكن الخيمة  
إن السكوت حرام  
لا تركب الغيمة.

9. مرّغوا أنفك في التراب  
ساموك كل ألوان العذاب  
وما زال السؤال هو السؤال  
وما زال الجواب هو الجواب.

10. إن لم تبج بال لا  
أغمدها في قلبك  
ذاك شرع الله  
ينفرج كربك.

11. قل - الآن - لا  
وأمضي لحتفك  
فإن الله واحد  
وإن العمر واحد  
على حياة الذل  
لا بد من أسفك

## (2) بيان الرفض

متى تقول: إني  
لن أطيل في هذا  
احتمالا  
متى تقول:  
أعلنت القتالا  
متى تقول: إني  
قد وضعت الحد  
لكل هذا الانحدار  
وأنى قد فككت القيد  
متى تقول: إني  
لم أعد أطيق  
السير في هذا الطريق  
متى تقول لي  
إني أكرهك  
هذي حياتي ولا يحق لك  
أن تكون سيدي عليّ  
أميرا، رئيسا، أو ملك.  
متى تقول للجموع الثائرة  
إني خرجت عن حدود الدائرة  
متى تقول: كفوا عن الدعاء  
خلاصي في يدي  
وليس في السماء  
متى تقول لا  
أيها القتلة  
لا صلح بيننا  
وليس غير القنبلة

متى تقول لنا  
شمرّوا عن السواعد  
هذا بيان الرفض  
هذا هو القائد.



(3)

أقول لا

تواعدني الريح برشفة من حليب الموز  
وتمضي  
وتجيء لي عابرات الوقت بوعد بهي  
وتمضي  
تراودني الساقطات عن نفسي  
فيمضي الوهج بي إلى ردهة الموتى  
ويمضي بي السر إلى حقيقي  
ويمضي  
من لي سوى الكهنوت في ضعفي  
يضمد حبلي السري  
من لي سوى إخطبوط النار  
يؤنس وحدتي  
من لي غير نثرات تبت الوهم  
في رأسي  
من لي سواك  
يعلن عني نهاية قصتي  
ويبقيني هناك  
من لي سوى الأسلاك  
والأشواك  
من لي سوى الذكرى التي كانت  
سوى الأحلام التي قضت مضاجع  
برهتي  
من لي سوى قمر الفراغ  
يقرأ صفحتي البيضاء  
ومن لي غير ومض  
يطلق صيحتي إلى الأفلاك

ثم يمضي.  
لن اعترف وأنا على فراش الموت  
بيحة صوتك الهزلي  
لن أعترف وأنا المضرج بالسبات  
في وقت يسارع فيه نبض القلب  
غفوته  
بدولتكم  
بقصنتكم  
ولا بكل ما قلتم لنا من حكايات  
ولن اقبل  
بغير عدالة  
تقيم في فضاء الكون  
عدالة وعدي المكنون  
عدالة تبقى  
ولا تمضي.

عمان: 12/10/2012

## ثورة الغضب

حطّم قيودك أيها الغضب  
واحرق عدوك حين يقترب

النار تحرق قيد مطلقها  
والشمس تشرق حين تضطرب

هذا أنا للريح عاصفة  
للقدس بعد الله انتسب

قاتل وقاتل، فإن تمت  
شهيدا، عند الله تحتسب

هذا زمانك فانطلق قد  
توالت تردد اسمك الحقب

مذ جاء وهجك، شع النور مبتهاجا  
سقط الهوان على يديك والتعب

لا عاش بعد اليوم معتزل  
عدا النسور، الطير يحتجب

من قال إن الجبن شيمتنا  
من قال إن الحب ينسحب

هذي بلاد سيّجت بدم  
الشعب ليس سواك ينتخب

الشمس تشرق حين تعلنها  
والنجم يرقص، تمطر السحب

أضرب بكل العزم يا ولدي  
لا عاش بعد اليوم من هربوا

حلّق فأن المجد يأتينا  
والعز يدنو منك يقترب

هذي بلاد العرب منذ هوت  
ترنو إليك تزار بك الشهب

لله درك حين تلهمني  
مجد الحروف فيزهو بك الأدب

عافاك عزي، فخر الأمهات كأن  
لم تتجب سواك كلها العرب.

عمان: 13/10/2015

## بيان النار!

جئتم إلينا عنوة  
كما جاء التتار

جئتم إلينا خلسة  
كما يجيء لص فار

أينما حلت ركابكم  
تشعلون النار

تقتلون وتحرقون  
وتهدمون الدار

أنتم هنا بين قوم  
يعشقون النار

لن ينس طفل قادم  
يوماً ثورة الأنصار  
لو بعد ألف عام  
يهدم الجدار

يحرق الأوغاد  
ينسف الأصفاد  
يكسر الحصار

لن تطفأ النيران  
- طالما أنتم هنا -  
لن يهدأ الإعصار

هذا حوار بيننا  
بلا لغة  
بلا معنى  
هذا الحوار

أنتم هنا بلا أمل  
جنتم للاستعمار  
ما من خيار  
- لكم منا -  
غير الانتحار  
فاقتلوا غدكم  
- دونما أسف -  
أيها الأشرار

تقتلون الطفل منا  
يغدو باشقا مغوار

نقتلكم  
فندخل جنة الفردوس  
وتدخلون النار

ندفع الشر بأي وسيلة  
ونبقى ها هنا أطهار.

عمان: 10/10/2015

## المجموعة الثانية:

### أصعد

ها أنا ذا أصعد واصعد  
منذ خمسين عاما  
في سراب ممتد  
مثل سيزيف  
أبحث عن رغيث  
يشتهيني  
أو مثل أحمد  
كلما لاح في الأفق طيف  
يرتد  
الرياح تعصف بي  
وليس لي على الرصيف  
مقعد  
كيف يكون خلاصي  
وظموحي من المجرة أبعد  
هذي صلاتي  
حتى مماتي يا صديقي  
فأشهد.

عمان: 13/12/2012

## الشمس تحترق

الشمس تحترق طوال الوقت من أجلي  
ولا تلقي بظلي على الوجد المقيم  
في حقل بلدتنا القديمة.  
تأتي في الصباح، وتظل واقفة على باب  
سحابة كسلي، تداعب أجفان العاشقين  
علها تغفو على كف المدينة.  
تأخذني وتمضي بي  
إلى حيث لم يحلم أحد  
تروق لي نجمة من عقد الأبد  
هذي يدي تمتد إلى من شئت  
من أهل البلد.  
وشم يرتل سرّه لكل من كانوا هنا  
ويغوي بسحره الأزلي عصفورا وقبرة  
وعاشقة متيمة حزينة.  
هذي يدي التي تمتد  
تسعى إلى طي أذيال الخطيئة  
خطيئتي التي ترافقني منذ ستين عاما  
ممضّة وطويلة.  
ليس الدعاء بحامل لغتي  
إلى وقع أو إلى محمل جد  
لذا لا بد مما ليس منه بد.  
من لي غير نفسي  
بعد ما إنفضّ عني كل فرسان القبيلة  
وماذا لي غير جلدي الذي يرتديني، بلا ملل  
طوال أيامي الثقيلة.  
ما لي غير حلم أجدد وقعته  
طالما عشت



هنا والآن  
ثم أسلم مفاتيحي إلى ولدي  
علّه يجيء اليوم الذي يختال فيه  
فأنسى حيث أرقد أحزاني الأليمة.  
عمان: 18/5/2013

## النص / الحلم

1. كنا نغني في ذلك المساء

وكانت الدنيا شتاء

نلهو ونمرح في الحقول

إلى أن ننام من التعب

كان أبي عاشق الشبابة

أمي تراقص ظلها

وتحترف العتابا

نعشق الأمطار حين تهطل

نعانق وقعها

ثم نجري في السيول

كانت الدنيا غناء.

2. كانت الدنيا طفولة

وكانت الأحلام تأخذنا بعيدا

عن تفاهات العشيرة والقبيلة

هبت علينا فجأة ريح مهولة

لم تأت بما يسر البال

لم تسرد لنا الحكايا

مثلما ما وعدوا

ولم تمنح هبات أو عطايا

بل سرقت من بيوت قرينتنا الصبايا

وجاءت للقتال

صارت الدنيا بلاء.

3. رحل الذين نحبهم

رحلوا

إلى آخر الدنيا

في آخر الدنيا استحلوا  
رحلوا وما ضاعوا  
من كان منا لا يضيع  
من كان منا  
من لحمنا  
من دمنا  
من جرحنا  
من عظمنا  
من جوعنا  
من همنا  
أبدا لا يضيع ولن يضيع  
من كان منهم حتى لو كان في قصر  
ينام هو الذي يضيع  
من كان منا  
لو كان شيخا أو عجوزا أو طفلا رضيع  
أبدا لا يضيع  
هذه الدنيا فضاء.

ليلة الجمعة السبت 2/1 نمت نحو الثانية صباحا، وعند السادسة والنصف حلمت أنني  
ضمن جمع من الناس كان ينشد غناء من كلماتي، انتشيت وفرحت جدا، ثم اعتليت المنصة  
وبدأت ألقى شعرا، أثار حماسة الناس، الذين أخذوا يصفقون بحرارة، صحت لأدون من  
توي ما رددته في منامي من كلمات....

عمان: 2/2/2013

## الهواء الطلق

نحن أناس نحب  
الهواء الطلق.

لا نبالي إن كانت  
عيون النساء اللواتي  
نحب  
خضراء، سوداء، زرق.

...

نعشق المشي  
على الطرقات  
نغني مع العصافير  
ونهتف دائما للشرق.

نردد الحكايا القديمة  
نسرق من غرفة النوم  
النعاس

نحب من الكلام  
حلوه الأرق.

نتقن حسن الجوار  
نساعد الملهوف  
ننصر الضعيف

لو كان نسرا في السماء  
أو قطة محبوسة  
في زقاق المدق.

تغويننا النساء  
بطرف لخط

فنهوي  
بسرعة البرق.

نصفق للحاكمين  
بأمر الله  
لا نرى بين اليميني  
واليساري  
أي فرق.  
نمارس السياسة جبرا  
وحين يختلف  
بعضنا عن بعضنا  
ينشق.

ديننا يسر  
يبيح لنا ما نريد  
ونهى  
ومن يقول غير هذا  
يستحق منا الحرق.

عمان: 2/8/2014

## بطر

الليل والأحلام  
والأحضان والقبل  
وما زلت تشكو  
أيها الرجل

ثغر كأنه قمر  
يأتيك في ليل ويكتمل

صدر كأن شيطاناً  
يداعبه، كموج البحر  
يأتي ثم يرتحل

والشعر على الكتفين  
منفلت، مثل الحرير  
ومثل الليل منسدل  
الشمع والعطر والأضواء  
تبهجنا  
والنار في الأجساد  
تشتعل

الهمس واللمس  
والإغواء والعسل

كل الذي تشتهي  
في الحال يمتثل

نل من الأنعام

ما شئت مندلقا  
لا تخش شيئا أيها البطل

أبعد هذا الحصن الذي أحيا  
من كان في ساح الغرام  
قد قتلوا  
ما زلت تشكو  
وتهجو غرامك أيها الرجل!؟

عمان: 4/7/2013

## ملأت الوقت لغوا

بعد أن ملأت الوقت لغوا  
و عبئاً  
مللاً ولهوا  
بعد أن مرّقت ثوب العنكبوت  
بعد أن صرت ريحا  
تراقص خاصرات الموت  
أقول لك  
و حق من صورك  
هذا البهاء لا يليق لك  
فالوقت يكبو  
لكنه يتجاوزك  
دون شك  
دون شك.

عمان 30/5/2013:



## بلا قلب

تطيح السماء بي  
لا قبلة الدفلى تصادفني  
لا دمعة على الأرض تقطفني  
أنا هنا فوق السحاب ملقى  
على وجع  
والأرض تدور بي  
لا يد الله تحملني  
لا مهد أُمي يهدهدني  
والنار أوار في فمي  
أخذت تراويل الصلاة  
ثم مضت، على عجل  
حتى لم تلوح لي  
أمض أينما شئت  
سيدتي  
ولكن أعيدي القلب لي.

عمان: 25/11/2012

## ثنائية الصوت والصدى

- 1 -

سجّل حضورك في غيابي  
رتّل قصائدنا التي كتبناها معا  
لعلّ حمامة تلقي إليك بفكرة  
عما يجول بخاطري  
عن سر اغترابي

كن جاهزا للموت  
إن طرق الهوى بابك  
أو قابلا للصمت  
لو سحر الجوى انتابك

امسك عليك عقلك  
لا تنتظر مني جوابا  
في غيابي صارت الدنيا سرايا  
من عالم الضوء الذي لا ينطفئ  
أوحى إليك: حوّل  
يا من تمتطي - دون وجه حق -  
ظهر جوادي  
إلي أرسل

سيدي ومولاي  
أني ضائع ومستلب  
متعتي في الكون إنما هي اللعب  
هب لي من لدنك سيده  
تبكي وتنتحب  
أودعها قواي وأمضي

لعل الشيء ينتصب

حطّم ظلّالا طالما احتفظت بها  
وأخلع رداء مرّت به الحقب  
واعلم بأنك منذ اليوم  
منقلب!

سجّل حضوري في غيابك  
دوّن بياناتي  
هويتي، صفتي  
أكتب: إني ولدت  
يوم مت  
حرفا في كتابك!

عمان: 17/1/2014

- 2 -

سجّل حضورك في غيابي  
وأطلق كلاب الحي  
تنهش لحمي  
تلحق ما تبقى  
من لعابي

سجّل حضورك وانتظرنني  
حالما الوقت يمضي  
يجيئك الخبر اليقين  
عني  
سجّل حضورك لا تبالي  
ساعة الحسم حلت  
في خيالي

سجّل حضورك وأمضي  
عابر أنت هنا  
وهذه الأرض أرضي

سجّل حضورك في دمي  
وانهش اللحم مني  
من الرأس حتى القدم.

أحرق وصايا الأولين  
ولا تذر  
غصنا واحدا من الشجر  
لا أحدا من البشر  
شيئا واحدا خذه عني  
وأحفظ حروف أصحابي.

## سلفي

أنت لي وأنا لست لك  
أنا في هذه الدنيا ملك  
ما عليك إلا طاعتي  
بأن تلبي حاجتي  
وأن تنفذي كل ما أطلبه منك.

أجول في الدنيا كما أشاء  
أغازل من شئت من النساء  
ثم أعود للبيت في المساء  
لأحضانك.

تنجيبين لي ما شئت  
من الذكور  
تصنعين لي قهوة الصباح  
لا تخرجي من بيتي  
إلا بإذن  
ممنوع عليك أن تهاتفني الغريب  
أن تقرأي خبرا مريب  
عليك أن تربي لي الأطفال  
أن تغلقي عليك باب الدار  
أن تشعلي لي الشموع  
من أصابعك.

عليك أن لا تنامي الليل  
أن تسرجي ركاب الخيل  
أن تسهري لراحتي  
أن تنمقي لي ياقتي

فقد دفعت فيك المهر  
حتى تكوني زوجتي  
طوال العمر  
ما أقوله عليك أمر.  
عليك  
أن تكوني لي  
إلى الأبد  
أن تعبديني بعد الواحد الأحد.  
من حقي أن أطلق  
أن أغرب في البلاد وأن أشرق  
لا تملكين أنت مثل هذا الحق  
من حقي الهجر في المضاجع  
والنوم في الشوارع.

لي عليك واجب الطاعة  
والحق في الرضاعة  
يجوز لي لو كنت في التسعين  
أن أعتليك لو كنت في العشرين  
شهادتي باثنتين  
ميراثي كمثل اثنتين  
يحق لي الزواج من أربع  
ولا أشبع  
فهل ينفع  
أن تعلق على الجبين  
العين؟  
أنا إن فرحت تفرحين  
وإن حزنت تحزنين  
وإن سهرت تسهرين.  
أنا إن تحدثت

أنت تصمتين  
وعلى ما أقول  
توافقين.

إن تواريبت أصفحك  
أو تكاسلت أجلك  
وإن أخطأت  
أقتلك.

فبعد كل هذا  
ماذا تبقى لك  
غير أن تستكيني  
أن تشكريني  
أنا الذي يطعمك  
أنا الذي يأويك  
حتى لو كان في بيت من التنك.

عمان: 4/1/2013

## صمت

مهداة إلى أحمد فؤاد نجم

في حضرة الموت  
يحلّق فيك البياض  
يطير الحمام.

تسافر عني غمامات وقتي  
وتغفو  
لساعة متأخرة من الليل  
عصافير الكلام.

يحط الفراش على راح يدي  
ثم يصمت مذياع أمي  
ويخبو ضجيج الزحام.  
تنسل من بين زوايا السكينة  
التي حوّطتك لوقت مضى  
حكايا الغرام.

عيون تخبيء أسرارها  
صمت مهيب يعم المكان  
صور تراقص حلما بعيد المنال  
صوت الأمومة يحنو عليك  
يهدد هدبا  
جفاه المنام.

عمان: 5/12/2013



## عرب الجزيرة

الريح تعصف بالعباءة والعقال  
والجرح مفتوح على شفة السؤال  
من ذا الذي يأتي بوهج عروبة  
ضاعت ملامحها بين طيات المحال؟

الريح تنزع لحمنا  
والجهل يدمي جرحنا  
والعباءة لم تزل  
تكبح جماح طموحنا  
في يوم عز بالجال.

يا أيها الرجل الحكيم  
هب لي من لدنك براعة  
لا تستريح ولا تقيم.  
نم يا صديقي نم  
فالدعارة ها هنا  
صارت تمارس في الحرم.

من أي بئر سوف تشرب يا أخي  
من بئر نفظ أم من بئر دم؟  
من أي الجهات تهب ريحك  
أم تراك تقيم مع العدم  
هل كنا  
شقيقين حقا  
ننتسب  
لأب واحد  
ولدتنا أم

لو كنا شقيقين - حقاً -  
كنا امة من الذهب  
كانوا عرب  
عربا عرب  
عرب الجزيرة سيدي أو غاد  
عاثوا فسادا في البلاد  
عرب أينما حلّوا  
اضمحلوا  
عرب أينما كانوا  
استكانوا  
عرب أعارب  
كأنهم حقل التجارب  
تحتلّ الأرض فيهم  
ينتتهك العرض منهم  
وليس فيهم من يحارب

عرب الجزيرة يا أخي  
رجل بشارب  
ينفضّ في سبيل الحكم  
الابن على أبيه  
أو أخيه  
وليس له أقارب  
جاؤوا إلى العرش  
المرصع بالذهب  
جاؤوا إليه على  
إسفين قارب

عرب أعارب  
كأنهم كانوا عقارب

عرب الجزيرة هم  
عرب العجب  
مثل الصيام في رجب  
يتناسلون في المراقص  
على وقع الطرب

يفخرون بالعطايا  
لكل من هب ودب  
والجوع ينهش لحمهم  
وبناتهم  
يهمن على وجوههن  
في كل درب  
عرب عرب  
كانوا خير أمة  
صارت نثارا  
في الحقب.

عمان: 3/1/2013

## كبش الفداء

هذا أنا ذا أقول  
إني أنا المسئول  
عن كل حرف  
ضاع في الطريق  
عن كل ما ينتابنا  
من ارتباك  
عن قشة الغريق  
عن كل ما نعاني من ألم  
عن صدمة الندم  
أنا المسئول عن ضياع الأندلس  
عما يحيق من كوارث بالقدس  
أنا المسئول عن قيد العبيد  
عن قطع حبل الود  
عن قتل الوليد  
عن الجهل والفقير  
عن عذاب القبر  
عن حريق روما  
عن لعنة البومة  
يا أخوتي ألقوا علي  
عبء عجزكم  
ذل ضعفكم  
ألقوا بي في الجب  
كما فعل أبناء الأنبياء  
أجعلوا مني كبش الفداء  
وصفة الدواء  
المهم أن تفكوا قيديكم  
مروا على جسدي المقتول

تابعوا سيركم  
لا تترددوا ولا تولوا للعدو ظهركم  
(نص حلمت به الليلة – ليلة الجمعة / السبت)  
عمان: 16/2/2013

## محاولة اغتياي

الكلاب تعضني  
تريدني  
أن أنطوي  
أو أنحني

الصمت يخذلني  
ثم يأتي عابر  
متسول  
فيقهرني

الوغد يأتي ليقتلني  
والرياح عن نفسي  
تراودني

الشعر يشبهني  
حين يأتي  
صارخا ومدويا  
ويدهشني  
حرف واحد  
ما كان ينقصني  
ليأخذني

لكنما امرأة  
جاءت لتحملني

إلى حيث أمي  
تنتظر

لتحضنني

وتعيد تكويني

وتزجرتني.

عمان: 26/10/2013

## ملك

أنا في هذي البلاد ملك  
متحرر كالضوء منها  
متحرر مني ومنك.  
لا رغبة في اللهو تعصف بي  
لا سطوة الإغواء تأكلني  
لا ذاك السؤال يغلبنى  
لا كل الكنوز تلك.  
أيتها العصافير تعالي  
حتى أوشوش لك.



## كالمعتاد!

بعد قليل  
نعود إلى بيوتنا  
نمارس حياتنا  
كما المعتاد.

نعود إلى فراشنا  
نمارس الجنس مع زوجاتنا  
دونما تردد، بكل هدوء  
دونما أصفاد.

كأنما لم يكن هناك موت  
أو دمار حل  
في كل البلاد.

نصحو في الصباح  
لنحلق ذقننا  
نشرب القهوة  
ثم نبدأ فصل النميمة  
ننتف ريش الغافلين  
من العباد.

ندخن السجائر  
نجوب في الأسواق  
نعابث الهواء الحائر  
ثم نشفق الحياة  
من الرماد.

ندور في الشوارع

نبحث عن رفقة  
تبدد عن كواهلنا  
الضجر  
عما ينقي من هوائنا  
الأحقاد.

وحيثما يأتي المساء  
نغني ثم نرقص  
كأن لم يمت منا أحد  
كأن الحياة قد بدأت  
للتوّ  
كأننا - بعدنا -  
أولاد.

عمان: 31/7/2014

## الأعراب

يا أيها الأعراب  
لا تغلقوا عليكم الأبواب  
قاطرة الحياة مضت  
لما بعد السحاب  
والقوم ما زالوا هنا  
نائمين في المحراب  
لا تنطوا على ذواتكم  
توجسا من الأعراب  
أعملوا وكافحوا  
وعاشروا التراب  
لا تطفئوا نيرانكم  
في لحظة اكتئاب  
لا تهتفوا - بالروح، بالدم  
نفديك - يا كذاب  
أقتلوا الخوف الذي  
استقر بالأعصاب  
وقربوا ما بين الساعدين  
والقلوب والألباب  
زوجوا النيل على الفرات  
وحدوا الأنساب.

عمان: 22/12/2013

## يا أنت

تراوغني طوال الوقت  
تلتهم النجوم من دوني  
ثم تمضي إلى عرش السماء  
في صمت.  
كان الربيع بين يدي  
وكانت الدنيا تحوم من حولي  
إلى أن جنّت.  
قل لي - بربك -  
مذ تركتك  
بين أجنحة الهواء معلقا  
ماذا فعلت؟  
ماذا قرأت  
ماذا كتبت  
من عرفت، من عاشرت؟  
من أحببت؟  
أتلك التي حطت على أكتافنا يوما  
في ليل الخريف المر  
ظهرت كنجمة في كبد السماء  
ثم اختفت؟  
أم حورية البحر التي سرقت أحلامنا  
في غفلة منا، ثم إلى آخر الدنيا  
عبر المحيط أبحرت وأبحرت  
إلى أن مضت؟  
مذ تلبدت الغيوم من حولي  
ما عدت أعرفك  
قل لي - بربك  
من أنت.  
قل لي ما سنّت

إلا أن تقول لي أنك  
في لحظة تافهة  
قد انتحرت.

عمان: 22/4/2013

## صور الإله

- 1 -

الواحد الأحد  
حاكم البلد  
منذ الولادة  
للأبد  
خاطبنا وقال:  
من لا يتوجه بالدعاء لي  
كل يوم  
ويبتهل في الليل  
لي  
أسومه العذاب  
أبقي على حياته في كبد.  
قم صل لي  
اجزي لك العطاء  
تسعد.  
أقتل أخاك  
من أجلي  
الأم والأب  
العم والجد.  
إن تعص أمري  
أدفنك حيا  
أسلخ من فوق عظمك  
الجلد.  
لم تنفجر الأرض غضبا  
ولم  
تلق السماء حمم النار  
على الحاكم المرتد.

حينها عرفت أنني واهم  
شعرت بالبرد!

- 2 -

زلزل الأرض من تحتي  
أزبد ثم أرعد  
كما لو كنت عصفورا  
بمقلاة لوح بي والقاني  
للمجرة الأبعد  
استعنت بك ربي  
من ظلم عدوك الألد  
ما كان غير رجوع صدى  
صوتي يعود إليّ  
يرتد  
بمن أعوذ إن كنت عاجزا  
عن رد ظلم الركع السجّد  
ليس لي غير كفي إذا  
ولتذهبان أنتما  
لقبة المعبد

30/1/2016

## صاحب السعادة

يا صاحب السعادة  
إليك قولي هذا  
لأن قول الحق  
في حضرتك عبادة.

يا صاحب السعادة  
أترك لنا القيادة  
ما عادت الأيام  
تمضي بحكم العادة.

لقد جعلت الدار  
للجنس والقوادة  
حرفا بكف الريح  
لا وزن، لا ريادة.  
يا صاحب السعادة  
لا تقترب زيادة  
هذي حدود النار  
ودونها الشهادة.

أنت زرعت الظلم  
جعلت له السيادة  
نعلم عليك اليوم  
حربا بلا هوادة.

لقد مللنا النصب  
والإفك والبلادة  
أذهب ولا تعود



ولو على سجادة.

إن جارت الأيام  
أرضنا ولادة  
أذهب فأن الله  
لا يضطهد عباده.

عمان: 17/12/2014

## أحلى البلاد

(قصيدة البلاط)

تعيش البلاد  
التي شردتني  
غربتني  
دمرتني  
تعيش البلاد.  
تعيش البلاد  
التي شردتني  
سهلا وواد.  
ويحيا السواد  
الذي امتلأت به  
عيون العباد.

يعيش النظام  
الذي يحتوينا  
لنبقى جماد.

وتحيا القيود  
التي كبلتني  
قرونا  
ويحيا الفساد.  
يحيا الفساد  
الذي عم وشاع  
بطول و عرض البلاد.

يعيش الزناد  
الذي

أطلق النار  
في وجه أمي  
يعيش الزناد.

يعيش الزعيم الذي  
" يكافئني " على ما قلت  
حقا  
بذر الرماد.

يعيش الرئيس  
يعيش الملك  
ويحيا الأمير  
الذي يمتلك  
مئات النساء  
ويخطف مني  
حبيبة قلبي  
سعاد.

يعيش المبجل  
طول الحياة  
يعذب فينا  
كفرض الصلاة  
تعيش البلاد التي  
تأكلنا  
مثل القطط  
يعيش الغلط  
ويحيا العسس  
كاتم النفس  
يعيش كلب الحرس  
حبيب الفؤاد.

يعيش الترف  
مثير القرف  
لأهل الخليج  
العلوج  
القتاد.

تعيش الجواري  
يعيش العبيد  
تعيش الشعوب  
التي  
تصوم تصلي  
بدون اجتهاد.

## الهلل

مسكون بالهلل  
والولع  
والرتابة  
لا جدوى من الكآبة.

هات لي مفتاح أسئلتي  
أعيش العمر أبحث  
عن إجابة.

تغويك أقمار وسمار  
وأفكار وأسرار  
ثم بعد أن تمضي  
عن عيونك  
لا تكون سوى سرابا.

عمان: 11/7/2013

آخر خبر

اسمعوا آخر خبر  
صبية أحلى من القمر  
اسمها سمر  
جاءت إليّ خلسة  
مثل المطر  
نثرت على إغفائي  
قبلا وشعر  
ما إن صحت حتى  
هالني نشر الخبر  
صور لها  
صور لنا  
في كل صفحة  
نشروا الصور  
نشروا هنا  
نشروا هناك  
حتى على وجه القمر.

29/9/2012

الساعة 11 صباحا

## ثنائية الاشتياق

تقديم:

حين يغيب القمر

تسقط النجوم

بين يدي

ويبكي الشجر.

تأكل الريح أصابعي

والقلب ينشطر.

تبصق الريح في وجهي

فيعتريني الصمت

يطفيء جذوتي

شبق النساء

يلقي بي إلى العراء

كل الوقت.

(1)  
أشتاق إليك

أشتاق إليك  
أشتاق إلى كل ما فيك  
لعينيك  
لقبلة على الخد  
لضمة الورد  
لإغفاءة على يديك  
لقبالتك.

أشتاق إلى لغة العيون  
إلى قمر على الأرض يحبني  
لصحبتك.

أشتاق إلى ضحكك  
لغمزتك  
ورقتك

لروعتك  
ولوعتك  
لهدوئك الدافيء  
لثورتك.

أشتاق إلى وسادتك  
حماقتك

وحتى للنكد  
لكل تفاصيل الجسد  
أشتاق إلى ملاءتك  
لغفوتك وصحوتك.

أشتاق لقبلة على عجل  
أشتاق إليك تضحكين  
وترقصين



وتغنجين بلا خجل  
أشتاق إلى وصلة الدلع  
للرغبة التي لا تنقطع  
لصرتك.  
أشتاق لاحمرار خديك  
لأحمر الشفتين  
لشامة على الخدين  
أشتاق لما بين نهديك  
للون عينيك  
إلى كل جنونك  
أشتاق لصبوتك.  
أشتاق إلى شالك الحرير  
لفراشك الوثير  
إلى كل همسة  
ولمسة بيننا  
لطققات السرير  
أشتاق لأنوثتك.

عمان: 21/1/2013

(2)

تشتاقك أشياني

تشتاق إليك ورود حديقتي  
المقعد الخشبي  
الفراشات التي كانت  
تحوم حولنا  
كل تلك الأسرار التي  
كانت بيننا  
زهرات القرنفل  
والسفرجل

جدول الماء والأرجوحة

العاشق والمعشوق والبيعاء

وقطرة الماء

أريكتي

باب البيت والنافذة

وسادتي

كؤوسنا التي نلقي بها جانبا

الملاعق والصحون

قيثارتي.

تشتاق إليك قهوتي

سيجارتتي

سيارتتي التي نامت على وقع همسك

وتلك الحجارة التي رقصت

على لحن صوتك.

يشتاق إليك ظلي

كلي

طيفي وضعفي.

يشتاق إليك صوتي وصمتي.

تشتاق إليك

دقات قلبي

خطوط يدي

المقاعد تحت الشجر

وكل النجوم وحتى القمر.

تشتاق إليك عيوني

رموشي، جفوني.

تشتاق إليك في بيتي المرايا  
فصول الحكاية.

يشتاق إليك الهواء  
تشتاق إليك أمي  
أبي  
لا تغضبي  
مني لأنني  
نسيت أن أقول أحبك  
ذاك المساء.  
تسألني عنك ملاءات السرير  
مشاعري وعواطفي  
يفتقدك رف الحمام  
أحلامي حين أنام  
تفتقدك الصور  
وتسألني أين غاب القمر.

عمان: 17/1/2013

## القبل

تعيد الروح فينا  
والحياة  
تجدد الأمل

تهديء الأعصاب  
تضفي هالة  
من ضوء علينا  
تبدد الكسل

خذها كلما حانت لك  
الفرصة  
خذها على عجل

خذها على مهل  
دونما تردد  
في كل وقت  
دونما وجل  
قبل الغياب وبعده  
حينما تصحو  
قبل أن تنام  
حينما يصيبك الملل

قبّل الشفاه  
وألق اللسان  
وأرتشف من العسل

أغمض العينين

حَلَّقَ في السماء  
داعب النجوم  
يا رجل

قَبَّلَ من تحب  
خمس مرات  
كل يوم  
على الأقل  
قَبَّلَ ما استطعت  
من النساء  
دونما خجل

فهل يكون الحب حبا  
إلا حينما  
تجتاحه القبل؟!  
انما أجمل القبل  
تلك التي تنير في الحجارة  
الجدل!

عمان: 1/10/2014

## القصيدة المحرمة

(ما لم تقله شهرزاد)

عانقتني حين كنا  
وحدنا ذاك المساء  
ثم قالت: يا حبيبي  
إنه آخر لقاء.

هل يكون الليل ليلا  
إلا في فصل الشتاء  
حينما تنسل فجأة  
عاريا تحت الغطاء.

هل يطيب النوم إلا  
بعد أن تغفو السماء  
في هدوء تحتويني  
حررة دون الرداء.  
لا تقل عني حبيبي  
عانقتني والسلام  
هذه الدنيا تساوي  
رعدة الحب الحرام.

إنما الدنيا خمور  
تسقنا كأس الهيام.

يا حبيبي لست أنسى  
لحظة الفتح المبين  
بين أناتي وغنجي  
ينفجر كبت دفين.

لن تطيق البعد عني  
لو بقينا ألف عام  
لا تقل عني كلاما  
كل ما فيه انتقام  
أنني والحب يشهد  
أشتهي فيك الغرام.  
لا تلمني يا حبيبي  
حينما أغوي الرجال  
أنت من غيرت طبعي  
أنت من هدّ الجبال.

لا تقل عني حبيبي  
مومسا حمقاء لا  
كل ما في الأمر أني  
أشتهيك مكبلا.

عندما يأتي جنوني  
يشتل فيّ الشبق  
انتقم لبنات جنسي  
إنما الإنصاف حق.

لم نعد نحن الجواري  
كلنا اليوم سواء  
يا رجال الكون كونوا  
لو لأيام نساء!

عمان/ الأردن: 28/4/2014

## قصيدة الشبق

في ليلة ليلاء حلت بي  
الهموم  
أستبد بي الكدر  
الوقت يمضي دونما حب  
ومثلي  
يهديء روعي  
- فقط - خصر

ما كان إلا أن قدحت  
قريحتي  
أعدّ النجوم، يأتني الشعر

راوغني وجادلني  
وطاوعني  
وبعد وقت أشرق البدر

جاءت النساء تباعا  
كما لو كن قطرا  
يجرّه ثور

حور تراقص شهوتي  
لا تبالي  
أنا الذي لم يعد له  
عذر

الكأس يغوي يا صديقي  
من من النساء يختار عمرو



هذي التي تخاصرني  
أم تلك التي  
يريد عناقها البحر

قل لي بربك  
من تحب من العذارى  
اللواتي لهن الثغور  
أم تلك التي لها الصدر

من يشرب رحيقا  
بين الشفاه يعش  
دهرا به سحر

من يرضع حليب الثدي  
لا خوف عليه  
إن طال به العمر

شطران بيت الحب  
- يا قمري -  
الكون كله شطر  
وأنت وحدك شطر .

عمان/ الأردن  
فجر الاثنين 2016/2/29

## بتول

تحلق روعي بكل الحقول  
وتأتيك شوقا بشكل عجول  
لأنك نجم ينيّر السماء  
لأنك سر يثير الفضول.

تجاريك شمس تجبّ النساء  
يدانك بدر عديم الأفول.

تطير إليك عيون الكلام  
ويطلب رضاك ربيع الفصول  
لأنك همس يسرّ النفوس  
لأنك سحر يزيل الخمول.

تحلق روعي وتأتي إليك  
لعل حياتي تكون لديك  
أداري حياتي لعل اللقاء  
يكون حميما ومثلي خجول.  
تحلق روعي وتهوى الرضاب  
لأنك يوما شربت السحاب  
تقول الحكايا بأن النساء  
حلمن يوما بحسن البتول

وأن الصبايا بحفل المساء  
رأيتك بدرا يصول يجول  
ظننتك يوما مجرد ضوء  
فاذ أنت خمر يدير العقول

سئلت عن يضيء الحياة  
أجبت حتما: شمس البتول.

عمان: 6/3/2014

## امراة حانقة

لا تقل إني خذلتك  
لا تقل إني في سبيل  
المجد بعثك

قل كلاما عابرا  
إني هجرتك  
قل كلاما تافها عني و غادر  
مثل لص أو مقامر  
وخذ من هنا أصداء مقتك

لا تقل إن الريح تقسو  
حينما الأشجار تغفو  
أو  
حينما تحرق النيران بيتك  
لا تقل إني وعدتك  
ما سوى الأوهام تلغو  
في حروف اللهو صوتك  
إنما  
لا تقل إني في ذلك اليوم  
خذتلك

هل نسيت اليوم أني  
قد تحملت الخطايا  
في سبيل الحب وأنني  
كثيرا ما احتملتك

قل الحق إني قد تركتك  
بعد ما خنت عهودي

وأنا كنت قد رأيتك

لا تقل أيها الرعديد

أني

قد خدعتك

أو أنني قد راوغت يوماً

مذ عرفتك

يا أيها الرجل اللعوب

أني أعترف

بأنني قد عبدتك

أحببت كل شيء فيك

ولم تعرني غير صمتك

والآن أخرج من حياتي

فإني - أشتهي، من كل قلبي

لو قتلتك

إنني حقاً وفعلاً إنني

أرغب بموتك.

عمان: 12/4/2014

## امراة محبطة

عد من حيث جئت  
أيها الرجل  
لا خير يرجى منك  
لا أمل.

كانت تطير إليك عصافير الفؤاد  
وترنو إليك مواكب الريم  
والحجل.

أنا التي كنت أظن  
أن الحب يجمعنا  
ما حيننا  
حتى يجيء الموت  
والأجل.  
أخطأت في التقدير  
فما

كانت الأفعال تطابق  
الأقوال ولا  
كان يماثل  
وعدك العمل.

خادعتني عمرا بأكمله  
ما انتابني خوف فيه  
أو وجل.

دعني مع وحدتي  
أسامرها

حسبي أني إلى الله  
أبتهل.  
خذ بقايا حروف  
كنت تعلقها  
خذ ما تبقى من برودك  
أيها النذل!

عمان: 13/3/2014

## لو كنت تحبيني

إن كنت تحبيني  
لا تطلقي النار بين عيوني.  
افعلي ما شئت بي  
داعبيني  
لاوعيني  
عاتبيني.  
حطمي آنيات الورد  
بددي الأحلام  
لا تفي بالوعد  
خاصميني.  
أغلق الأبواب في وجهي  
ردني إليّ خاتمي  
أحرقني تلك الصور  
أحجبي عني القمر  
جننيني، لا عييني.  
لا تسألني عني الرفاق  
لا ترسلني لي القبلات  
أنس كل ما كان يوما  
- بيننا -  
وخذني قرارك بالفراق  
غادريني.  
افعلي كل ما يحلو إليك بي  
عذبيني  
مارسي سادية الحكام بي  
أحرقيني.  
لا تذكرني يوما جميلا واحدا  
لا تذكريني



راو غيني  
وامنعي عني السجائر  
قولي عني ما ليس في  
ماز حيني.  
أفعلي ما شئت لكن لا تخوني  
لا تطلق النار على قلبي  
لا تقتليني.

عمان: 7/3/2013

## آه حبيبتى

آه ثم آه ثم آه  
منك حبيبتى  
كم لو عتني  
رفعتني لما بين السحاب  
وإلى قاع السراب  
رمىتني.  
أغويتني  
بنظرات وجد  
سحرتني  
وعدتني ووعدتني ووعدتني  
ثم تركتني.  
حررتني من صمتي الذي لازمني  
منذ ولدت  
أنطقتني  
أطلقت أحلامي إلى أفق بعيد  
طيّرتني.  
أخذتني من بين كل من أحببتهم  
قيدتني

ومن بعد ما كنت حرا طليقا  
متنقلا بين أحضان النساء  
كبلتني.

أغويتني  
أغريتني  
أشعلتني  
وحين تأججت نار الهوى بي

أحرقنتني  
ثم هجرتني.

عمان: 23/1/2013

## تجيئني في المنام

تجيئني في المنام  
مثل طير الحمام  
تداعب وجنتي  
وتلقي علي السلام.

تجيئني بالبشارة  
بعرش الإمارة  
بتاج الإمام.

تجيئني مثل ضوء  
كقطة تموء  
تريد الغرام.

هي لا تنام  
تحب الكلام  
وتعشق المستحيل من الأحلام!  
تحوم من حولي  
تختبيء بظلي  
تبهج لي الأيام.

تشد على يدي  
ثم تخلف مو عدي  
أضيع في الزحام.

عمان: 10/3/2013

## تحبيني؟!!

وأنت سطر واحد في سفر تكويني  
أحبيني  
فلن أصفع الريح التي  
جاءت تناديني  
وتغويني  
بكل ما لديك من سحر  
من تفانين  
وتكويني  
بنار توقظ كل من ناموا  
من شياطيني  
وتنسيني  
أنا الذي نثرت حبك في دواويني  
أجيبيني  
أنت يا نور عيوني  
لماذا لهذا الحد الرهيب تثيريني  
أعيديني  
فإني ذاهب إلى حيث لن تلاقيني  
وسامحيني  
فما كان يمكن إلا أن تكوني  
على بوابة القلب واقفة  
تبحث عن عناويني.

عمان: 28/1/2013

## تلك الفتاة

تلك الفتاة التي  
تحبني  
تلك التي ترغب بي  
وتريدني  
تلك التي تفرش الأرض وردا لي  
وتشمني.

تستحقني  
تلك التي تبيع الكون حتى لا  
تبيعني  
تلك التي حين الحنين يستبد بي  
تضمني  
تلك التي تجمع نثاري من زوايا الكون  
وتلمني  
تلك التي من بين كل نساء الأرض  
تمتصني.  
تستحقني  
تلك التي تعرف طريقي  
تلك التي تطفئ حريقي  
تلك التي حين ينفذ كل الناس عني  
بحبها  
تخصني.

تستحقني  
تلك التي اسمها  
يهمني  
وكل ما يخصها

يخصني  
تلك التي أسميتها  
أمنياتي  
تلك التي أدعو لها في صلاتي  
والتي حين أسيء فهمها، لا  
تلومني

عمان: 13/1/2013

## صبية ما

تلك الصبية  
تحبني وترسل لي  
كل يوم هدية  
علاقة المفاتيح تلك  
الهاتف المحمول هذا  
بيجامة ملونة  
أسميتها ظل المساء  
ولاعة حمقاء  
الساعة التي تكتكت فوق رأسي  
لوحة معلقة فوق منضدتي  
تلك المزهرية  
أما أنا فرسمت صورتها  
على حروف من ذهب  
طبعت على مراتها أسمى أنا رجب  
ثم أطلقت عصافير قلبي لما بعد السحب  
لخصت قصتنا بمفتاح وقلب  
في الصبح أهدي خدها قبلة  
أتوّج شعرها بالورد  
في الليل تفيض مشاعري بالحب  
حتى إذا دنت الحروف قطافها  
مالت على لغتي معاني الأبجدية  
إني أعترف  
بل بأعلى الصوت أعلن أنني  
قد أحببت تلك المغربية.

عمان: 28/1/2013



## في الظلام

حين يحلّ الظلام  
تنسلّ إليّ خلصة  
تقول: بخ  
فينطفئ القمر.  
صورتها معلقة في الهواء  
أمد يدي لألمسها  
أقول لها: أحبك  
تبكي  
فينهمر المطر.  
هديتها لي في عيد ميلادي  
مذ أهملتها  
بت أعجز عن كتابة بيت شعر.  
خبأت صورتها بين يدي  
وحين فتحتها  
تبدّدت من مخيلتي الصور.  
قبلتها المزروعة في فمي  
قالت لي:  
لا تغادرني قبل شهر.  
خصلة الشعر غيمة  
أو خيمة تحتوينا  
والثغر يبدو لي  
كأس خمر.  
الشموع التي أطفأتها  
توقفت عن البكاء  
لكنها تيبست  
ثم صارت حجر.  
كلماتها طارت في الهواء

مثل الفراشات  
وظل الوداع بين يدي  
نارا وجمر.  
حين سمعتها النجوم  
تقول: وداعا  
سقطت من السماء  
وغاصت عميقا  
في قاع بحر.

عمان: 23/5/2013

## خائنة

لست لي ولست لك  
لا وعزة الملك  
قلت لك  
لست أقبل أن يكون  
لي شريك فيك  
حتى لو كان ناسكا يتعبدك  
كنت لك  
أني أعترف  
وقد حققت في زمن قياسي  
في بضعة من الأيام  
مأربك  
لكن الخيانة تسري في دمك  
أغربي عني وإلا  
تمنيت لو  
أني أقتلك  
هي الأقدار التي تدير هذا الكون  
لابد أن تأتي بيوم  
ترسل فيه إليك من  
يعذبك ويدمرك!

عمان: 15/11/2012

## غادريني

خذي ما شئت  
من حقدي ومن غضبي  
من وجعي ومن تعبي  
من نار تجتاحني  
من ألم يحل بي.

خذي مني  
مسامات الجسد  
وأحفظني عني كلاما  
ما قلته يوما  
ولا حتى في الخيال  
إلى أحد.

خذي تفاصيل يدي  
ذكرياتي  
أغنياتني  
أول قبلة  
آخر وردة  
ولا تنسي دموع الخد.

خذي مني صلاتي  
معاناتي  
حياتي  
روعة الأحلام  
ضحكاتنا التي دوت في الحقول  
همساتنا التي كانت تقول  
كلمة أحبك  
خذي مندبل خطبتنا

تذكرة السفر  
وكل ما كان لي  
ولك.

خذي مني دموعي  
وشموعي  
خذي ما شئت مني  
وأغربي عني.  
خذي روحي  
كل ما كان من وهم  
ومن عبث  
خذي مني إشتهاءاتي  
دعاباتي  
خذي كبتي  
خذي صمتي  
خذي بوحى.

خذي مني كل ما شئت  
وقولي عني كل ما قلت  
وما قلت  
وأمضي  
سرابا في سراب  
وأغلقي دوني بابك  
بل، ألف باب  
واتركي قلبي  
لي  
أبحث عنه  
بين طيات السحاب.

29/11/2012

## من تستحقني؟

من تستحق نظرتي  
رقتي  
روعتي  
وبهاء ظلي  
بالله عليك يا أيها  
الصديق العزيز  
قل لي  
أتلك التي تغوي الرجال  
وتعوي  
في فراغ لا يليق  
بمثلي  
أم أنها تلك التي لا تعاشر  
إلا  
من كان يشبه ظلا  
أم هذه التي تجيء إلينا  
في كل وقت لتنتقل علينا  
لا تنس يا صديقي  
يوما بأني  
لا أساكن إلا  
من تصوم للهوى  
وتصلي  
تلك التي تكون كلها لي  
وأكون أنا لها كلي.

عمان: 27/11/2012

## متيم

لا تقل إني متيم  
إنما الحب عذاب  
لا تلمني يا صديقي  
حينما أطوي الكتاب  
قد نذرت الحب عمري  
دونما أي ارتياب  
ثم كان الحب حملا  
كاذبا، وهما، سراب  
ها أنا أجمع همومي  
ها أنا أنوي الغياب  
كما لو كنت برقا  
مر يوما بالسحاب

## انبهار!

تنويه: أهدي هذا النص لمن اقترحت عليّ فكرة أن اشرب فنجانا من القهوة، حتى أكتبه، إلى من كانت ملهمتي.

مثل طفل أبدو

حين ألتقيك

في الموعد.

أختبيء

خلف ظلي

أرتبك

يهتز كياني

يعجز عن القول

لساني

تسقط الورود

من يدي.

أبخلق فيك مشدوها

كأنني أراك

للمرة الأولى

إلى أن يضيع مني

مقعدي.

تختلط التفاصيل

علي

فلا أعرف

يومي من غد.

كما الطفل

- أجل

اقبض على ذيل



معطفك  
الطويل الأسود.  
مغمض العينين  
أسلمك قيادي  
دون أي تردد.

تأخذني رموش  
هدبك  
إلى حيث النجوم  
هناك  
حيث كنت  
تحلقين  
وتصعدي.

عمان: 30/10/2014

## سهاد

يا قمر النجوم  
والأفلاك  
والوهاد

يا طلّة القمر  
يا لهفة الروح  
وراحة الأجساد

يا نجمة الصبح  
التي  
تنير القلب  
وتبهج البلاد

يا شمس نبض القلب  
نور العين  
يا،،،،،،،  
سيدة الفضاء  
والأرض والعباد  
يا من تبثين الحياة  
في الموتى  
وتشعلين النار  
في الرماد

تعالى لي  
قبل أن يقتلني الوجد  
قبل أن  
يرهقني طول البعاد.

عمان: 30/9/2015

## المجموعة الرابعة:

(أغنيات شعبية - بالعامية أو المحكية)  
أحبك موت

أنادي عليك  
بعلو الصوت  
أحبك موت  
أحبك موت.

أنادي ما حدا يسمع  
ومن شوقي القلب يهلع  
بشوفتك عيني تتمتع  
وحبي ليك أبد ما يموت.

أحبك يا بعد عيني  
ولو أهلي يلوموني  
أحبك وأنت تشجيني  
ببحة صوت.  
أحبك يا بعد روعي  
ولو حبك سبب نوعي  
دواي أنت وجروحي  
معاكي بروح أكيد  
ع الموت.  
أحبك موت وما أنكر  
وع فراقك أنا أصبر  
أدوق المر وأتحسر  
على يوم معك، وأموت.

عمان: 30/5/2013

## علي يا علي

علي يا علي  
يا بتاع الزيت  
غيرك يا علي  
أنا ما حبيت  
قلي يا علي  
أمك في البيت  
في عرسك يا علي  
رقصت وغنيت

علي يا علي  
يا بتاع الفول  
حبيبي يا علي  
والله لتقول  
بحبك يا علي  
عرضين وطول  
لاقيني يا علي  
على باب المول

علي يا علي  
يا شفير الباص  
بحبك يا علي  
بصدق وإخلاص  
ويقولوا يا علي  
ما يقولوا الناس  
بحط يا علي  
تاج ع الراس.

علي يا علي  
تعالى لي تعال  
قلبي يا علي  
بغني موال  
حبك يا علي  
المال والرسمال  
وأنت يا علي  
دايما ع البال.

لا تبعد يا علي  
عني وتغيب  
والفكر يا علي  
يودي ويجيب  
أنت يا علي  
يا أغلى حبيب  
تعالى يا علي  
نلعب طرنيب.

علي يا علي  
يا بتاع الورد  
حبك يا علي  
أحلى من الشهد  
أبوسك يا علي  
بوسة ع الخد  
واحلفك يا علي  
أبقى ع الوعد.

غزة: 5/4/2012

## أنا بدي

(أغنية لمطربة ما تشبه صباح)

أنا بدي حبك وتحبني  
لكن ما بدي تعذبني.

أنا بدي حبك من قلبي  
وبدي تظلك دايمًا جنبي  
أنا بدي حبك يا قلبي  
وتظلك دايمًا بحضني.

أنا بدي إياك تحميني  
من ظلم الناس وترضيني  
لحتى ظنني حبك  
ما عمرك يوم تغلّبتني.  
أنا بدي إياك تربيني  
على أيدك لحتى تلاقيني  
طول عمري  
مبسوطة بحضنك  
يا تاعبني.

أنا شو بدي غير حبك  
حتى لو ما قدرت أضحك  
بدي أحكي لك كلامي المتخبي  
لكن إياك تكذبني.

أنا بدي وبدي وبدي  
على طول تظلك حدي  
وتطير تطير وما تهدي

لحتى تشبع من حبي.  
أنا بدي بدي وما بدي  
أطير مثل الفراشة  
ع جناحك حتى أتلاشى  
وشو فيك أنت تلاعبني.

عمان: 28/11/2013



## رباعيات الطيب

بالله عليك تحلف  
انك ح توفي الوعد  
ولا مرة راح تخلف  
تنسى لتسقي الورد.

تعالى واحكي لي  
يا عمي يا فلاح  
مين اللي مات في الأرض  
ومين اللي هجّ وراح.

يا عمي مين قدك  
بتحب طول اليوم  
ولا حد طال ودك  
ولا يوم تبات محروم.  
يا سيدي مين هو  
اللي جفاك ولا عاش  
مهزوم من جوه  
راح اللومان ببلاش.

أنا ابن مين وأنت  
يا صاحب اليرغول  
ربي محال يرضى  
بالظلم مهما يطول.

1/2/2014

## فلسطينية يابا

"والروح فينا وثابة  
مين اللي يجيي علينا  
بندوقوا العذابا".

فلسطينية والنعم  
منا اللي غنى ميجانا  
منا اللي غنى عتابا  
هاتوا ايديكو في ايدي  
لنمسك الساحابا.

«فلسطينية يابا  
غلابة فتح غلابة  
كل من يجي علينا  
بنعمل منه كبابا».  
فلسطينية يا عالم  
بنغني ع الربابة  
مهد المسيح بينادي  
من جوة القدس للبابا

«فلسطينية يابا  
والروح فينا وثابة  
كل من يجي علينا  
بندوقه العذابا»

الله وهبنا الشهادة  
لنجاهد ونعلي كتابه  
الله متفضل علينا

بمسرى نبينا ومحرا به

«فلسطينية يابا  
والروح فينا وثابة  
كل من يجي علينا  
بندوقه العذابا»  
مين إلنا بعدك يا الله  
غير محمد وأصحابه  
والقدس جوة عينينا  
غلاية فتح غلاية

«فلسطينية يابا  
والروح فينا وثابة  
واللي بيهوب علينا  
بنسفه الترابا»

هذا عدوي يا خويا  
سگر علي البابا  
لكني من طرف السما  
نطيت ع ظهر الدبابة  
«فلسطينية يابا  
وروحنا وثابة  
واللي بيحي علينا  
بندوقه العذابا».  
يلا تعالوا يا الربيع  
لنشق الأرض وترابا  
نفتح أبواب لأهلنا  
ونفرح غزة وحبابا.

فلسطينية يابا

فلسطينية يا يا.

\*\*\*

صدى الأسئلة



## عسل الغرام

- 1 -

أحس أني أضطرب  
حينما ظلي من خيالك  
يقترب  
أحس أني كالغريق  
بلا أمل  
كلما مست شغاف  
القلب مني  
تلکم القبل.  
أحس أني أحترق  
حيث أننا الاثنان  
ملتصقان  
معا لا نفرق  
أحس أني من الرحيق  
والرضاب  
سيفا أمتشق.  
أحس أني أشتعل  
كلما لعج اللسان بثغرها  
كلما صار الكلام بالقبل  
يا ذروة الأحلام  
والإلهام والأمل  
كوني مثلما النار  
في الشتاء  
مثل غيمة في الصيف  
كوني دائما  
أحلى وأشهى  
من قوارير العسل.

- 2 -

هاأنا ذا أذوب بين الرافدين  
يا حلوة العينين  
ما بين ثغر متخم بالشوق  
وبين جيد مفعم بالتوق  
أعود لسيرتي الأولى  
بين الناهدين  
شاهد يدلني كما لو كنت  
طفلا جاءه من بعد عقم  
وشاهد يشيطنني  
حتى إذا ما أشتعل الأوار  
يحيلني أنا الولد الشقي  
للجة الفخذين  
بلا خجل.

- 3 -

رباه ليس بي ورع  
ولا تقوى  
تحول بيني  
وبين أن أمضي إلى حد الغواية  
بطرفة عين  
من قال لي أمسك عليك يراعتك  
أو قال لي اظهر كما لو كنت  
شيخا ضالعا بالدين  
ما شأن كل الغافلين  
هيا بنا إلى لغة الجسد  
يا روعة الدنيا حينما  
أنا وأنت بلا حدود  
نتحد



أو نتقد  
نلهو ونلهو  
دونما تردد  
دونما خوف أو وجل.

القاهرة: 5/2/2018

## ليلي

الحياة مع ليلي  
حياة

والقصيد إليك ليلي  
صلاة

تعالى هنا  
اقتربي  
نضع الشفاه  
على الشفاه

أغمضي العينين  
وحلّقي  
أفعلني ما رغبت به  
طوال الوقت  
دونما تردد يا فتاة  
أقرصيني  
قبيلني

مارسي الحب بعنف  
لا تخافي انما نحن الطغاة  
انس كل ما قالوه لنا وعنا  
ما تعلمناه

من زمن الرعاة  
لا تخشي في الحب لومة لائم  
لا تبالي بما يقول الناس  
فالناس ليس لهمو إله

تعلي إلي  
توحيدي بي  
كوني الهوى  
أكون أنا مداه

تعالى إلي  
بشوق  
وتوق  
وعشق شقى

تعالى  
بطهر العذارى  
بوجد توارى  
بقلب قوى

تعالى إلي  
بدون التردد  
بكل التودد  
كما لو كنت آها  
بلحن شقى

تعالى لحضن  
لعش الحبيب  
الذى هام شوقا  
لوصل عصى.

## البوح

تبوح لي  
بما لم تبوح به لأحد

هذه الفتاة  
التي من برج الأسد

هذي التي  
في لحظة أشبعتني  
للأبد

تبوح لي  
بوجع القلب  
وتفاصيل الجسد

أنا المحظوظ  
بحبها  
دون شك  
دون ريب  
دونما حسد.

## صديقتي الجميلة

إلى امرأة مازالت تبهرني رغم مرور السنين الطويلة.

جمالك سيدتي  
شيء لا يصدق

تمر السنين وأنت  
كما النبيذ المعتق

جمالك فاق حدود الخيال  
وأعجز فيه الكلام المنمق

بهاء الحضور كأن  
الجلال  
به قد تعلق  
كأن الضياء قد أستعار  
من الشمس وهجا  
بوجهك أشرق

أدرت رؤوس من كانوا هنا  
حين ظهرت بثوبك الأزرق

صديقي يحذرني قائلاً:  
أنتبه أن لا تجن بها  
أيها الأحمق

شفاهك تغري الشباب  
المدلل  
وصدرك يهزم من الجيش

فيلق

أنا الذي كنت اغوي

جميع النساء

أغوص ببحرك

أنني أغرق

القاهرة: 10/1/2019

## آخر كلام

آخر ما لدي  
من لغة الكلام

أقوله لك،،  
والسلام  
لو كنت عاشقة  
تعالى  
إنما البعد حرام  
هذه الدنيا ثوان  
لن تطول بنا الليالي

ما مضى  
راح وانقضى  
تبدد في بحر "نو" الزحام  
في لجة الأحلام  
إن شئت البقاء  
نمدد حبل الود  
نجدد الغرام

أو شئت الفراق  
هذي قبلة  
مني إليك  
إنما هي بيننا  
مسك الختام.

عمان: 19/9/2014

## إلام الصدف!

كما الأسطورة قصتنا  
تحريك حروفها الجمل  
تباعد بيننا الأيام  
ويجمع شملنا الأمل  
إلام الصدف يا قمري  
لماذا الرفض والخجل  
إذا ضاقت بك الدنيا  
أنا الصياد والحجل  
ألن تأتي إلى قدر  
يحط بسرجه البطل  
تعالى ننه لعبتنا  
ليعلو هامتي الجلل  
أنا الأحباب كلهم  
إذا ضاقت بك السبل.



## فارس أحلام النساء

تأتيك من حيث تدري  
ولا تدري  
النساء  
من كل حدب وصوب

صوب العاشقات  
الهائمات  
على الوجوه  
قطعة سكر تذوب

صوب الشامخات  
الماجدات  
يردك  
الفتى المحبوب  
والفاتنات الساحرات  
الراغبات  
الذاهبات  
إلى  
المزيد من الذنوب

اليافعات  
الباحثات عن  
المعتق فيك  
من قوت القلوب

الأنسات  
الناعسات

يرين فيك  
فارس الأحلام  
يؤوب  
السادجات  
الطيبات  
يهمن بكلمة  
قد لا تكون  
لهن بحب

الكاسيات  
العاريات  
على حد سواء  
محجبات  
أو حاسرات الثوب

يا أيها الرجل اللعوب  
كن حالما  
كن واهما  
لكنما إياك  
أن تكون كذوب  
أجمل الكائنات نساء  
تملاً القلب حبا  
وتحتمل كما  
لم يحتمل أيوب

واحدة من النساء  
تكفي  
فيا أيها الشرقي  
كفاك تلاعبا  
بالقلوب

ستو ووب.

القاهرة: 9/8/2017

## رجل / ولد

ألف مرة قلت لك  
أني لست لك  
ما أسخفك  
حين تصر كما لو كنت  
لعبتك  
لا يكف عن الاتصال  
بي هاتفك  
لا يحق لك  
أن تخاطبني  
كما لو كنت زوجتك  
ما أسفك  
أوصل الأمر بك  
أن تنشر صوري  
التي أهديت لك  
بتويترك  
سأقتلك  
أقسم أنني  
سأقتلك  
قد رفعت منذ الآن شعارا:  
الموت لك

2/2/2016

## لوعة الهوى

ولقد رأيتك حين غرة برهة  
أوقعت قلبي في هواك سنينا

أنت التي عشق الرجال جمالها  
لما رأوا في العيد منك جبيننا

تمشين كالطاووس لست بحاجة  
للزهو والخيلاء وأنت ثمينة

أشعلت نارا في حشاي تحولت  
لو تعلمين مع الدموع أتونا

شرب الهوى من كأس عشقي ماءه  
حتى أرتوت مني جيوش العاشقين

أني وهبتك كل نبض لواعجي  
لا شيء يمنع أن أكون حزيننا  
ولقد حلمت بما تيسر من أمل  
حتى بعثت بالنيران تكويننا

إني قتيلك والحياة سئمتها  
ما دام حبي في القواد سجيننا

إني قتيلك يا ابنة أكثر من أب  
أنى لهذا الحزن أن يأويننا

يا بنت أمك أنجبتك بلياة  
لتلاعبي بالنار قلبي المسكين

أنا من يحب ولا يبالي إنما  
الحب لا يبقى دون أن تأتينا

لا عاش في الأحلام بعدي مغرم  
لا بورك العشق الذي يجر أنينا

ماذا لو أن ظلك جاءني  
يوماً بما من شأنه يشفينا  
هذا أنا قد جئت أنقذ حيناً  
لعل صدك قد لا يطول لينا

شفعت لك الأقدار أني كلما  
لمحتك زادني العشق جنونا

من بعد أن كان الضياع يجرنني  
حيناً لتهاكبة وللخطيئة حيناً

أنت من كنت السبيل لهدينا  
وجعلت من رجل غبي نبيلاً

الحب دين حين ندرك سره  
من بعد موت قائم يحيينا

الله يعطي من يشاء سعادة  
والسحر فيك هو الذي يغويننا

قولي عشقت غيرك وانتهى  
ما كان من وهم لديك دفيناً

القاهرة: 14/8/2019

## جمال القمر

يداعب قلبي حلو الكلام  
وتعشق روعي جمال القمر  
فكل القصيد إليه السلام  
وكل التحايا لكل البشر  
تطير النسور وتعلو السحاب  
وتهوى الكلاب حياة الحفر  
ألا لهف قلبي على صببية  
حفاة عراة بلا مستقر  
تصوم تصلي ولا من مجيب  
لأنك دوما قليل الصبر  
تعال نثور بوجه الطغاة  
تعال إليّ، تحدّ الخطر  
لنمضي بعيدا بدرب الحياة  
لندعو سويا إله المطر  
فإما الحياة بقلب نظيف  
وإما الممات بأخلاق حر .



## إلى رفاقي

تقولون الشعر أنتم يا رفاقي  
ونار الشوق تحرق كل أوراق  
تداعبكم نساء ما عرفن سوى  
فحيح النوم بين برائن الأشواق  
تدورون حروف اللغو كما لو  
أنها كأس بيد النديم الساقى  
من يدرك كنه حرف الضاد  
يجعله وشما على الأعناق  
خذوا من هذه الدنيا كل ما في  
خزائنها واركوا لي الباقي  
خذوني لمن أحب فيكفي  
لمن يحب لحظة التلاقي  
خذوني إليها فأنى عليل  
بداء الهوى سقيم وهي ترياقى.

## قمر الليلي

أيا نجما تلاً في الليلي  
ويا شمسا تحط على الجبال  
حنين الشوق قد أضناني حقا  
بغير الوصل لا يرتاح بالي  
تعالى نعيد ما كان حبا  
يرد الروح إلينا تعالي.

القاهرة: شهر 8/2017

## سلام إلى الشام

سلام سلام  
لأهل الشام  
سلام عليك  
تقول الأنام

سلام المحبة  
والاحترام

سلام على  
يافاعات القصيد  
ومن قال شعرا  
بحب الأمام

لمن جاء قبلي  
ومن جاء بعدي  
ليعلن حبا  
وفيض الهيام  
لمن دافعوا  
عن عرين الأسود  
ومن قاتلوا  
حين حلّ الظلام

سلام على  
أمهات الجنود  
ومن أنجبت  
كلّ حرب غلام

سلام يسد  
غيوم السحاب  
ويكفي الخليفة  
مليون عام

طبيبَ القلوب  
التي رافقتها  
ومن أحرقتها  
صنوف الآلام  
سلامك عم  
بلاد الشأم  
بخير الفعال  
وحلو الكلام

إليك القلوب  
تراتيلها  
وعنك الحكايا  
نسيج الغرام

طيورُ المحبة  
من توّها  
تجيء إليك  
تريد الوئام

فراش يغني  
بعذب النشيد  
وفيك يناغي  
هديلُ الحمام  
نجوم الصباح  
توالي خطاك

وبدر الليالي  
بظلك نام

تحبك حبا  
يفوق الخيال  
وتعشق ذكري  
أبيك الهمام

شيوخ الرذيلة  
في سرها  
أنتك بشرّ  
تروم الخصام

وأنت الكريم  
العظيم الرحيم  
العزيز المقيم  
العالي المقام  
ذيول الأعداي  
بعهر تنادي  
فيحميك ربي  
من العم سام

سلام إليك  
وأنت الشجاع  
المدجج فخرا  
وأنت الهمام

فيا عز من  
أنجبتة النساء  
ويا فخر من

ورثته العظام

إليك الوفاء  
ومنك الرضا  
لعل الحروف  
تنال المرام  
سلام إليك  
سلام عليك  
وكل السلام  
لغيرك حرام

القاهرة: 27-28/12/2019

## أخي أنور

أخي أنور أخي أنور  
حروف الاسم من سكر

ومبيض الوجه يدهشني  
هدوء الروح بل أكثر

نبات الدار يسألني  
متى تأتي متى تحضر

أشياء من هوى قلبي  
يتوق إليك لو تذكر

تجاوزنا تجادلنا  
كما الأقلام والدقتر

ترافقنا يدا باليد  
وقلنا هكذا نعبر  
إلى ساحات امتنا  
نوزع شعرنا الأخضر

تأخينا تواددنا  
كما الزيتون والزعتر

توافقني أنا الطيب  
حروف الشاعر الأسمر

إذا كان الحبيب الورد

فأنت المسك والعنبر

القاهرة: 3/9/2017



## دعوة الحياة

حي على الصلاة  
حي على الصمد  
يا هذه البلد  
قومي استحمي بالحياة  
قومي استعدي للكبد.

هيا بنا يا أخوتي  
إلى العمل  
من غير ما تردد  
من غير ما كسل  
فمن أجتهد أصاب  
ومن جد وجد.

من يعشقون الصبح  
منا  
بلا عدد  
من ليس في قلوبهم  
بغض وحقد.

بلادنا تحتاجنا  
هذا أكيد  
وشعبنا خيارنا  
وما نريد  
ونحن لسنا ملك أحد.

هيا بنا أحبتي  
نسابق الزمن

نحطم القيود  
نعمر الوطن  
لتهداً النفوس إلى الأبد.

حي على الصلاة  
حي على الصمد  
لتنطلق الحياة  
وينجح الولد  
لا بد أن يسقط الطغاة  
لا بد أن نحرر البلد.

هيا إلى الحياة  
هيا إلى البلد  
فهذه الجباه  
لا تتحني للوغد.

هيا إلى الحياة  
هيا إلى البلد  
الموت للطغاة  
ولكل مستبد.

القاهرة: 30/3/2018

## أنا الفلسطيني

لا الريح تترك معطفي  
أبدا ولا  
تأتي إليّ فاتحة السؤال  
تأويني.  
بعد أن ملّ التنقل خاقي  
بين أحضان السداجة  
منذ هوت  
على شفتي  
قراييني.  
يوسف بين أخوته  
لا الحب يكفيه  
حاجته إليهم  
لا الكره يحميني.  
الله يطلقني إلى بهو الفضاء  
كما  
لو كنت عاصفة الجنون  
كما لو كان يبعثني  
عن قاتل  
ما عاد يعنيني.  
موال قبيرة أنا  
لغة ترتل دونما وجل  
حينما حلّ الحنين بها  
إلى وطن يغنيني.  
أشواك الدروب تعرفني  
نجم الظهر يغويني.  
«الفدائي الذي خلقا  
من جزمة أفقا»

كوفيتي وأنا  
رغيف الخبز في سفري  
يرافقني ويكفيني.  
قبلة، مفتاح بيت  
كان يأوي  
كل من ماتوا بقريتنا  
وردة، وقلب بأتساع الكون  
تلکم عناويني.

عمان: 19/7/2015

## الأثرياء

الأثرياء  
يأكلون الماء  
يشربون الضوء  
والهواء  
يصاحبون اللص  
والأفأاق  
يواعدون الأغبياء  
يجمعون المال  
دونما عناء  
يرتبون كل شيء  
في الخفاء  
اذلة جبناء  
الأثرياء  
كلما ضاقت علينا  
ضاعفت لهم الثراء  
عابثون بالحياة  
ما لهم - عندنا  
بقاء  
يحكمون بالفساد  
يلعبون بالهواء  
لا الدين يردع  
غيهم  
لا تهمهم السماء  
يأكلون لحومنا  
ثم يطلبون العظم  
دونما حياء

المال ثم المال  
كل شيء دونه  
هباء  
بذخ مريض عاهر  
يملاً الأنحاء  
يتلذذون بجوعنا  
يستمتعون بعريتنا  
هم في النعيم  
ونحن في الرمضاء  
جوع وجهل  
يملاً جرحنا  
ما من دواء  
يا صاحبي  
لهذا الداء؟  
هيا بنا نعلو  
بشأن حروفنا  
وننسى هؤلاء  
الأغبياء

القاهرة: 11/6/2017

## تأملات الروح

أخي أنور  
لا شيء في هذا المدى الكحلي  
يثير غريزتي  
لا شيء يغوي بداهة أولى  
تقمصنتني  
تلبستني ألف عام مما يعدون  
وأكثر.

كل الحروف هوت  
تبددت من بين مسامات الورق  
أنفاس تطلق في الفضاء  
لا شيء مما حلمت به  
تحقق  
تمضي الغيوم وتمضي  
ذكريات  
ما عدت أذكرها  
لا يقيم في هذه الدنيا  
غير حرف الميم  
يراوغني  
من بعيد ويبدو لي كل يوم أصغر.

تغفو بين جفني الخطيئة روح  
من مروا على هذه العتبات  
يا وجعا لولاه ما كانت الأيام  
غير سدى  
أو صدى  
لا شيء فيها يثير فيك

رغبة أو فكرة أو شيء  
يبقى لآخر لحظة، لا شيء يذكر.  
هات السكنينة يا أخي  
إلى حين يبعث  
من بين سراديب المجرة  
مولدي  
وامض من حيث جاء أبي  
إلى حيث كان الوعد  
إلى حيث بريق الشمس  
يداعب وجنة عاشق  
يلهو ويعبث  
بما تيسر له  
ولنا  
وبما تبعثر.

تغنيك فاتحة السؤال  
عما تبدد من حلم اليراعة  
عما كانت تخبئه بين حنايا القلب  
أم  
عاشت سنين العمر  
تقرئك السلام على كل من كانوا  
ومن جاءوا  
على كل من عاشوا تفاصيل البلاد  
هنا  
إلى آخر حدود الكون دون تردد  
تغنيك فاتحة السؤال  
عن السؤال  
وتشتهيك ومضات المدى الأزلي  
أيها الفتى الأسمر.

القاهرة: 3/9/2017





## مخاطبة المستبد

من أنت  
حتى تقمع الشعب الأبي  
من أنت يا أيها الحكم الغبي  
من أنت حتى تقمع شعبنا العربي

من أنت حتى تستبد وتضطهد  
أحرار ما انقادوا  
إلا للنبي

صبروا طويلا إلى إن خلت أنهم  
حجر أصم أو لعبة لصبي

من أنت حتى توغل هكذا  
في لحمنا  
في جرحنا  
كما لو كنت ذئبا  
ينقض  
على لحم الظبي

من أنت حتى توهم نفسك  
الأمارة سوءها  
بأن الريح تصطاد نسرا  
حلّق في السماء  
على الصيد عصي

ما أنت إلا جاهل متعجرف  
متضخم الأوداج

إن كنت لا تدري  
دمية  
بيد السيد أجنبي

متى يعود إليك عقلك  
فيثور في شريانك  
دم لست شهما  
ترد الملهوف  
لا تجير الخائف  
ولا تكرم الضيف  
وتقول انك عربي؟!  
أبيك العربي

ما أنت إلا عابر أو طاريء  
لست إلا عصابة الذنب

ما أنت إلا قابيل  
إن كنت أخي  
وإن تك من رحم أمي

فلست من ظهر أبي!

(وإن تكن ابن أمي،،، فلست ابن أبي)  
هيا ابتعد عنا وغادر حصننا  
والله لست إلا فاصلا من تعبي

اذهب ولا تعد يوما وحاذر  
-وأنا الحليم- من غضبي.

القاهرة: 16/3/2019

## يسقط حكام العرب

ليسقط الحكام العرب  
ليسقط الملوك والأمراء  
والسلطان الوحيد بينهم  
الرؤساء والوزراء  
والمدرء والسفراء  
الحواة والطغاة  
التجار والشطار  
الساارقون المارقون  
العابرون الموسرون  
الأغنياء  
من سادة العرب

ليسقط كل من أنجبته  
أمه  
من هؤلاء من غير أب  
كل من تولى قبلة  
بأتجاه الغرب

ليسقط الطاغوت والجبروت  
الملعون والعكروت  
كل من والى بني صهيون  
كل من خرّب في بلادنا البيوت  
من دون ذنب

يسقط الرعديد والخويف والجبان  
لتسقط نخبة الأموال التي سمسرت  
بالأرض والعرض والأنسان

يسقط الألماس والمرجان  
والذهب

يسقط الندماء والجهلاء  
من جوقة السفلة  
فكلهم قتلة  
يتشطرون على شعوبهم  
من البسطاء  
ليتبعوا من العدو  
ذيل الكلب

عار عليك ياأبن خطيئة  
أن تنصر المرابي  
أن تدنس ذرة من ترابي  
ان تعض جرحنا  
في لحظة التعب

من يرتدي جساس  
بين ثيابه  
يختفي بين الكلاب  
كلابه  
ثم يحتمي بالذئب

نحن أبتلينا بحكام  
جراييعا  
مثلما أبتلى الله أيوبا  
بالجرب

لتسقطوا يا فواصل الحقب  
يا أيها النثار في الهواء

والغناء في الأحشاء  
يا من تحولتم بين الأنام  
لورقة بيضاء  
في الصندوق حين تنتخب

يا من ملأتم دارنا  
بالفقر والقهر  
يا من نشرتم بيننا  
الشقاق والنفاق  
يا من رضعتم بدلا من  
حليب الأم  
الذل والخمر والبصاق  
أخرجوا من ملة الإسلام  
وأذهبوا لعالم الأجرام  
لا خير فيكم ولا جدوى  
ممن نفاه الرب.

القاهرة: 2020/8/14

## تبدد الزبد

هذا الهواء المر  
يخنقني بحبل من مسد  
قمم تحلق في الهواء  
على وتد  
لو أن لي  
قلبا من حديدٍ  
ما أرتعد  
أو أن لي عينا  
بنار تتقد  
كانت النقود  
تأتيني بلا عدد  
لكنك المنفي  
يا ابن أبي الأسد  
ممنوع عليك  
أن تشم الورد  
أن تغني في  
شوارع البلد  
لكنما هذا الزبد  
لابد أن يمضي  
وإلى الأبد

القاهرة: 2020/4/28

## الهجاء يليق بك

مدججا بالغرور والسخافة  
كما لو كنت طاووسا  
أو زرافة  
ناموسك التوراة  
وما التوراة إلا سفر تدوين للخرافة

تقول كل الوقت لغوا  
وسيفك من خشب  
ولا تدري بأن الصبر حتما  
يتبعه الغضب  
تعال أقترب مني  
لألقتك اعترافا  
غبي أنت كي لا يتردد المرء  
حتى يقول عنك: آفة  
يا ابن الذين توالدوا عمدا  
دون قنديل الكياسة  
عشت في الخطيئة دهرا  
تحتال، تنصب، ثم تسرق  
من الخنزير رأسه  
إلى أن حطت بك المرساة  
عها على رأس السياسة  
ذا القرنين قل: هل أنت  
من لحم ودم  
أم تراك أتيت من العدم  
أو أنك ابن أب  
ضاجع ظله  
فأنجبك  
من بين أصابع القدم



أخرجك  
وحين أراد أن يقتلك  
قتلته لتنتقم  
أأنت حقا من طينة البشر  
أم تراك كائنا حجري  
ألقاه نجم عابر  
منذ ملايين السنين  
ثم اندثر

قل بربك هل رأيت عيوننا  
أطفأتها عذابات السنين  
في مسقط رأس ابن مريم  
أو هل سمعت أنين من ماتوا  
جياعا في جنبات أفريقيا..  
وهل قرأت عن بشر  
حرمتهم الثروات من سبل الحياة  
أم انك ما زلت تحلم بالمزيد  
من النساء تضاجعهن خلصة  
في الخفاء وأنت تعلم  
قل إن كنت يوما قد انحزت  
لمظلوم أو إن كنت قد أحببت تائر  
هل أنت تمثال شمع  
تحركه الأظافر  
أم انك من تجسدت النقود فيه  
وكيف يكون منا كائن صلد  
هكذا بلا مشاعر

إن النهاية تقترب  
لم يبق من الوقت الكثير  
قالت لنا العرّافة

إليك عنا أيها المولود صدفة  
بلا مناسبة  
وابتعد  
وخذ بيدك من تهوى  
ممن هم على هواك  
وانصرفوا معا  
ولتأخذ التوراة ونسلها  
وجيشها  
مخالبيها وأنبيائها  
فما التوراة إلا  
سفر تدوين للخرافة.

القاهرة: 28/1/2020

## ألق السؤال

تداعب وجه الريح أسئلتني  
وتمنح الأيبين إلى  
كنه السذاجة  
لحظة  
تردد في أجوائها  
عصافير البراءة  
تراتيل من علقوا  
بأجفان ارتعاشات الأمهات  
حين يأتي إليهن  
القنوط من أمل  
حلق في الفضاء  
ثم أتى  
عابرا كالبرق  
دون أن يحط على  
مشارف منزلي.  
تناكف كاهنا  
يجلس على مقعد حجري  
منذ تفتقت تباشير  
رحلتها إليك  
تجتمع البراعة  
واليفاعة  
برهة  
فتلقي إليه بغصة  
يلقي عصاه  
تثير في الأنحاء  
زوبعة وعاصفة  
فلا يأتي المطر

يعجز السؤال عن السؤال  
ينكفيء المدى الكحلي  
بين أصابعي  
تلّوح لي  
مما تيسر من ألق  
على عجل  
فتهدأ روح أبي.  
أنما هي وردة  
يا عبل  
تبسّمي  
لا ترتدي هذا المساء  
ذلك الثوب  
إلا حين ينبلج الصباح  
عن أمل  
واعد البحر يوما  
لو تذكرين  
حين أتت  
نجمة من بين كفينا  
وقالت:  
عمتما زما تمنطق  
بكل ما يخطر ببال.

هذه لغتي  
تنسلّ من بين الثقوب  
تسافر إلى حيث السكون  
يكون  
ترسلني إلى شفة  
وتحملني إلى  
صحبة الأحلام  
كما لو أن السندباد

أتى إلي  
موعظة  
وموهبة  
تراقص  
نبض العاشقين.

ردت إلى قلبي  
صحوه  
ثم أبت  
إلا أن تواعد  
كل من كانوا هناك  
على الأسرة حالمين  
هات لي  
صورة ومنديلا  
ووردة  
من كتاب الوحي  
وقولي لي  
أقرأ  
صورة التكوين  
كلما وهن السؤال  
قولي لي أقرأ  
ثم أقرأ  
ولا تكتب على ورق تلون  
غير حرف النون  
ردد معي أيها الفتى الشرقي  
صداك  
حيث هوت ترّهات الغافلين.

جاءني الدرويش  
في حلم المنام

وقال لي:  
أني ألوذ إليك  
بعدما سكنت  
صحائف ثورتي  
إياك أن تهذا  
أو أن تعود أدراجك  
وأنت صرت اليوم  
حامل رايتي  
خذ هذا خاتمي  
واكتب على وجه السماء  
حروفا تبهج مهجتي  
خذ من واحتني  
ما تحب من لغة  
هيا وانطلق  
فرحا كما لو كنت  
روحا في المحال.  
إنما أنا مرسل  
من رحم الطبيعة  
يا أبي

إلى فضاء الكون  
لكل من شخّ وجيبه  
عن لغة السؤال  
بقسوة الجبروت  
وسطوة اللاهوت  
لنأخذ من نشاء  
من العذاب  
إلى السحاب  
أبد يراقص وحدتي  
أمد يؤبد قصتي

لا حد يغلق شوق أسئلتني  
ولا حد لها أبدا

ويبقى في الفضاء

معلقا

هنا

هنالك

يبقى السؤال

بلا جواب.

القاهرة: 12/9/2017

## "لك أن تقاوم"

حوارية العائلة

مهداة إلى روح محمود درويش  
في ذكرى رحيله الحادية عشرة

خيول تجر الوقت

في عربات قصدير

تمدد

تراءى المدى الكحلي

من المجرة أبعد

حصار طال خلقتنا

فهذا الجلد قد

تبلد.

هنا محمد

يفرك أصابعه

الصمت والموت

بينهما رصاصة

وبين الصمت والصوت

مصعد.

تغفو قليلا يا بني

فتحلم بالحليب

هذا أنا وحدي هنا

ظلي يخاطبني

لا بد من مطر قريب

مطر يأتي من الصحراء

يسحق رأسك يا محمد.

الوقت يولد ميتا

وهنا الجحيم

شمس ومئذنة

وماء مالح



والسوط القديم  
قد تجدد.  
لك أن تقاوم  
في فضاء الجرح موتا عاجلا  
لك أن تعيش اليوم موتا آجلا  
لك من حدود الكون  
شرفة بيت  
لك من كهوف الأرض  
قطرة زيت  
لك ما عليك من إرث تقادم  
لك أن تقاوم  
و عليك ما ضاقت به الطرقات  
وضربة شمس حطت هناك  
بأخيك أحمد.  
وعول تجر ما تبقى من رذاذ  
وتمضي  
خيالات تراءت لي  
وكنت وحدي  
لحم طري، ماء مثلج، فاكهة  
فراش دافيء، علبة سجائر  
صديق غاب عني  
منذ وقت بعيد  
رأيتَه في التو عندي  
وبعد هنيهة كان قد تبدد.  
يجيء الليل باكرا  
يحل الشتاء باكرا  
وتستحق الديون عليك باكرا  
وكل شيء يداهمك في غير وقته  
وما من لحظة فيها خلاص الروح  
ولا أمل في الأفق البعيد يلوح

وأنت ما زلت هنا  
تنتظر هدية المعبد  
أنا هنا في عزلتي  
يا أخوتي  
دفنت حيا/ ميتا  
أو ميتا/ حيا  
جدران قبيري من حولي  
تصطك  
محروما من الدعاء  
من أن تقرأ علي الفاتحة  
من الماء والهواء  
متروكا للنسور الجارحة  
دونما ترس أو مصدّ.  
أفلا تفكرون  
في دورة الأيام  
وآلا تخمنون  
أن يجيء يوم  
تعزلون فيه عن سدة الحكم  
وتدفنون أحياء في الركام  
فيما خلاصكم يكون من المجرة أبعد؟  
لك أن تعيش صامتا  
لك أن تموت بلا كفن  
لك أن تعيش في العفن  
لك أن تختار ما نختار  
لك  
لك أن تختار  
ما شئت  
أن تبقى مهانا  
أن تختار الانتحار  
لك أن تقاوم

تناوب الليل والنهار  
أن تناطح الجدار  
لك أن تقاوم الحصار  
ولك عن خيارك أن ترتد

لك أن تعيش بلا وطن  
لك أن تموت في حجر أمك  
أن تعود إلى ظهر أبيك  
لك أن تعيش خارج الزمن  
وان تعوي لسيد نعمتك  
أن تهز الذيل  
وأن تقبل شسع نعل عمك  
لك أن أكون سيديك  
وان تكون أنت العبد

لك أن تعيش على التراب  
أو أن تقاوم بالورق  
أن تبق محبوسا وراء الباب  
ما بين موتك والحياة  
ما من هنالك كبير فرق  
لك أن تعيش مكبلا بالزرد

لي عليك حق الطاعة  
أن تجيء صاغرا  
وأن تعتذر عما فعلت  
وعما قلت  
مما لم يرق لي  
لي عليك أن تعيش العمر كله  
نادما إلى أن تقوم الساعة  
لي عليك حق طاعة الولي

وحق طاعة الوالدين  
وعليك ما علي  
من واجب تقرّه الجماعة  
بحق كل من ثار أو تمرد

كل ما كان لك  
ليس لك  
وعليك كل ما كان عليك  
قاوم حصارك بالصدود  
أو السدود  
لك أن تموت على عجل  
لك أن تعود  
بلا أمل  
أن تحترق في شمس ظلك  
كما لو كنت كيسا من حطب  
لك أن تموت من الغضب  
لك أن تحترف المجاعة  
- إن شئت -  
أو أن تموت من التعب  
لك إن شئت أو استطعت  
أن تقاوم  
ولي، لي أنا وحدي  
وحدي فقط  
أن أفاوض، أن أساوم  
لك أن تقاوم الريح  
أو طواحين الهواء  
وتهمد  
الوقت كله تتأوب  
والفراغ يملأ الرنتنين  
والانتظار صلاة

والله يشهد  
أني انتظرت  
وأني صبرت  
وأني احتملت  
وأني ظلمت  
الله يشهد  
أخي أحمد  
حين تنقسم نصفين  
قل لي  
بأيهما تعيش  
والنصف مجهد  
والنصف مصفد  
يا محمد  
أصمد قليلا ولا تغفو  
بغمضة عين  
النصر صعب يا بني  
ولن يأتبك  
إلا بعد حين  
حين عودك يقوى يا بني  
ويشتمد.

القاهرة: 4/8/2019

## في حب مصر

لما كنا صغيرين  
من سنين وسنين  
كان حلمنا على قدنا  
وكان فرحنا  
يوم إجازة من شغلنا  
وحتى جرح القلب  
كان في القلب  
ولا عمرنا نفكر  
نعادي الغير  
وألا نجرح ناس زينا  
بتحب كل الخير  
لتانيين.

لما كنا صغيرين  
من سنين وسنين  
كان الغنا  
في دمنا  
مش رقص  
مايع ولا تنطيطة مراهق  
ملوهش دين.

كنا نروح معارض  
مسارح  
ونتابع الأفلام  
كنا نشترى الكتب  
ما نخلي مناسبة  
تضيع منا

نحط القرش فوق القرش  
حتى نحقق حلمنا  
مين قدنا  
رحنا النهاردة  
جنينة الأسماك  
شابكين الأيديين.  
لما كنا صغيرين  
كنا نحلم بالنجاح والحب  
عايزين السنين تجري بنا  
لحتى نكبر  
نشتغل  
عشان نساعد اهلنا  
دول غلابة وطيبين.

لما كنا صغيرين  
فين وفين  
عبال ما نلاقي الفلوس  
ونوفر قرش على قرش  
لحتى نشترى كتاب  
ولا نحضر فيلم  
انشا الله حتى نمشي  
على رجلنا  
شمة هوا  
من هنا لهنالك  
ياه ما أطول السكة  
بس مش لأنتين  
بيحبوا بعض  
ماشيين متأنقجين.

كان كل شيء أبيض وطاهر

حتى  
كنا نعشق بعضنا  
كنا نحلم بالهنا  
كنا نجري في الحارات  
ما كنتش تفرق  
كلنا ولاد بنات  
كانت خيوط الحب  
تجمعنا سوا  
ومن سكات  
كنا نفرح بأي حاجة  
ونرضى بأي حاجة  
لما كنا صغيرين  
فاكرين والا مش فاكرين  
فاكرين يا نور العين  
احنا الأثنين

القاهرة: 25/4/2019

"من كتر ما حضرت أمسيات شعر في مصر، حبيت الشعر الشعبي بالعامية المصرية، وافتكرت أيام الجامعة، تسرب على لساني الكلام،، وقال: لما كنا صغيرين".



## الحبيب المسامح

بغني لك  
ولسة الجرح جوايا  
ألم مدفون

وبضحك لك  
ودمع عنيا  
مالي الكون

وأقول معلش  
ما كان قصده  
يجرّحني ويدبطني  
بسكينة ولد مجنون

انا المسكون بالحيرة  
انا المحتار بالغيرة  
انا بالهم والأحزان  
بقيت مسكون  
يا مين ينصحتني  
ويقول لي  
على السكة  
مفيش حر بيتحمل  
كلام سكة  
مفيش حر بيتحمل  
بيات مظلوم

بغني لك  
ونار الشوق حارقاني

ومن قهري  
ومن غلبي  
بقول تاني  
اه ياني وأه ياني  
انا المغلوب في حبك  
انا المحروم  
يا ريت تنسي  
ولو لحظة  
ما كان بيننا  
عتاب او لوم

أكيد حد بيكرهني  
وقال عني  
كلام مذموم  
وقال إني نويت اهجر  
وقال إني حسيبك يوم

ساعات اسرح  
وأكلم روعي تحكي لي  
يا واد انس  
دة مش مفهوم  
اكيد في ظرف  
كان طاريء  
اكيد حد كان وتوت  
حد عزول  
دي برضك  
يا ابني يا عنيا  
بنت ناس وأصول  
ولو راحت ولو بعدت  
حيبقي حبا بقلبك

مكانه مصون

أقوم الصبح  
وادعي لك  
إلهي ربنا يصونك  
ويحفظ لك محبينك  
ي رب الكون

تعالى بقى ننسى  
سوا اللي فات  
عشان الحب اللي كان  
بيننا  
ما يبقى آهات  
تعالى نجدد الفرحة  
سوا بجنون

تعالى يا حبي  
يا عنيا هنا جنبي  
لحضن حنون.

القاهرة: 21/8/2019

## ساعات

ساعات يفيض فينا الكلام  
يحلى الكلام في بقنا  
نقول كل اللي جوانا  
نقول ونقول  
ولو كان اللي بينا خصام

ساعات يفيض فينا الكلام  
ويحلى لنا نقول الشعر  
في أي حنة ولأي حد  
من العوام

نناجي الطير  
ونلاغي الشجر  
ونقول كلام  
يرقص الحجر  
كأنه جاي من هنا  
من قلبنا  
من يمة الأحلام

ساعات نوشوش ظلنا  
ساعات بنحسد نفسنا  
نقول يا بختنا  
دة الحب طهر قلبنا  
من الهم والغم  
وم الآلام

وساعات نكلم نفسنا

نحب نكون لوحدنا  
نسكت ونطوي الهم  
في قلبنا  
ساعات بيبقى النور ظلام

ساعات بينتابنا السكات  
بنقول حاجات  
في سرنا  
أهات وتأوهات  
من غير كلام

ساعات بنسكت  
من قهرنا  
نصعب على الكفار  
وأولاد الحرام

ساعات نتوه جوة الزحام  
راحين ما نعرف ليه  
والآ عشان ايه  
العينيين زايغة  
والقلوب راعشة  
هي الحياة قاسية كدة  
والا احنا عايشين  
بس كدة والسلام

تقول مالك  
ماليش  
متسألنيش  
مين ومين  
فين وفين

ليه وليه  
كام وكام

وماتقوليش  
أنه كان مضطر  
هو جدع  
لكنه كان محتار  
بين الغنا والغنى  
والشيطان اختار  
حلوه يكون لك شر  
وشكلك يكون له تمام

أسمع بقى يا حسام  
انا باتخنق  
لأ في الحقيقة باتحرق  
وانت تتريق  
على وجع الغلابى  
وتناق الحكام

يا سيدي سيبك من العبط  
انا مش غلط  
دع الخلق للخالق  
سيبك من الأوهام

هي الساعات وحشة  
وألا احنا كنا كويسين  
لأ متلومش السنين  
هي كدة  
يوم ليك، ألف يوم عليك  
من كثرة الظلام



## عبودي

عبودي يا عبودي  
يا أبو العيون السود  
تيجي لعندي تيجي  
لولح لك بالبارودة

عبودي يا عبودي  
يا حامل البارودة  
كل النبات تحبك  
متعتنر ع الحدود

عبودي يا عبودي  
يا أبو السيرة المحمودة  
نشهد لك أنك رجال  
من عيلة الأسود  
انا وانت يا قمر  
نركض ما بين الشجر  
هات البيضة والحجر  
ساق الله ع الحصيدة

ضيعتنا يا ضيعتنا  
فيها كانت فرحتنا  
غنينا ورقصنا  
ع موال القصيدة

يا أمي قولي لبيي  
بدي يجيني خيي  
ع بكرة من عشية



يجيب لي معه العويذة

بدنا نحبيها سهرة  
ما في منها بالمره  
احنا والبنت السمرة  
تسوسح على التنهيدة  
هاتو ايديكو هاتو  
نبعزق له مصرياته  
ناخد منه ليراته  
ونخليه ع الحديدية

عبودي يا عبودي  
يا واقف ع الحدود  
هات الشبرية والسيف  
ولا تنساها البارودة

عبودي يا عبودي  
يا أبو العيون السود  
ياللي بتحبه البنات  
وبتحييه بالزغردة

القاهرة: 25/3/2018

## المحتويات

7.....	حروف بيضاء
9.....	إهداء خاص
10.....	إهداء عام
11.....	قسم الشعر
12.....	بيني وبينك
14.....	توحي إلي
16.....	أقسم أنني أحبك
17.....	آه من قلبك
20.....	فارس الأحلام
22.....	كيف يجرو الموت عليك
25.....	أحتاج إليك
27.....	مثقلب الغرام
28.....	لا
30.....	من؟
32.....	أنت وحدك
34.....	أنت مملكتي
36.....	تساؤل
38.....	غزة تغفو على ساعدي
42.....	عار على بشار
44.....	دقات قلبي

46.....	طي الغمام
49.....	حين تمضي
52.....	أصلي
55.....	أخاف عليك
58.....	ومض امرأة
60.....	جئت إليك
62.....	نشيد الحرية
66.....	النسر يحلق في السماء
68.....	كنت أظنك
71.....	دفقة حب
71.....	قليل من الوقت
75.....	ياسمين الشام يدعوني إلى العشاء
78.....	رباعيات
80.....	لك
82.....	لمن تحبني السلام
84.....	مقاطع تفاعلية
99.....	أنت لي
101.....	حبيب النساء
104.....	واو الدهشة
106.....	الإرهاب
109.....	حنظله
111.....	أيها السلام.. سلام!

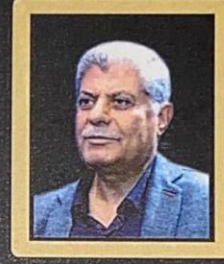
115.....	للموت رائحة النعاس
117.....	ما زلت على قيد الحياة!
120.....	مرثية الشجاعة
124.....	مقاوم
125.....	ثلاثية الرفض
132.....	ثورة الغضب
134.....	بيان النار!
136.....	أصعد
137.....	الشمس تحترق
139.....	النص / الحلم
141.....	الهواء الطلق
143.....	بطر
145.....	ملأت الوقت لغوا
146.....	بلا قلب
147.....	ثنائية الصوت والصدى
150.....	سلفي
153.....	صمت
154.....	عرب الجزيرة
157.....	كباش الفداء
158.....	محاولة اغتالي
160.....	ملك
161.....	كالمعتاد!

163.....	الأعراب
164.....	يا أنت
166.....	صور الإله
169.....	صاحب السعادة
171.....	أحلى البلاد
174.....	الهلع
175.....	آخر خبر
176.....	ثنائية الاشتياق
181.....	القبل
183.....	القصيدة المحرمة
185.....	قصيدة الشبق
187.....	بتول
189.....	امراة حانقة
191.....	امراة محبطة
193.....	لو كنت تحبيني
195.....	آه حبيتي
197.....	تجيني في المنام
198.....	تحبيني؟!
199.....	تلك الفتاة
201.....	صبية ما
202.....	في الظلام
203.....	خائنة

204.....	غادريني
207.....	من تستحقني؟
208.....	متيم
208.....	انبهار!
210.....	سهاد
213.....	أحبك موت
214.....	علي يا علي
216.....	أنا بدّي
218.....	رباعيات الطيب
218.....	فلسطينية يابا
222 .....	<b>صدي الأسئلة</b>
224.....	عسل الغرام
227.....	ليلي
229.....	البوح
230.....	صديقتي الجميلة
232.....	آخر كلام
233.....	إلام الصدي؟!
234.....	فارس أحلام النساء
237.....	رجل / ولد
238.....	لوعة الهوى
241.....	جمال القمر
242.....	إلى رفاقي

243	قمر الليالي
244	سلام إلى الشام
248	أخي أنور
250	دعوة الحياة
252	أنا الفلسطيني
254	الأثرياء
255	تأملات الروح
258	مخاطبة المستبد
261	يسقط حكام العرب
264	تبدد الزبد
265	التهجاء يليق بك
268	ألق السؤال
273	"لك أن تقاوم"
279	في حب مصر
282	الحبيب المسامح
285	ساعات
289	عبودي
290	المحتويات

الأعمال الكاملة  
الشعر  
رَجَبِةُ أَبُو سَرِيحَةَ



- حروف بيضاء

- واو الدهشة

- صدى الأسئلة



للنشر والتوزيع

ISBN 978-9950-414-16-7



9 789950 414167





